

(2) شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للسعدي شرح

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقبل ان نبدأ في المجلس الثاني من مجالس القراءة والتعليق على كتاب القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن لعلام الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله شيخ مشايخنا - 00:00:00

ايحب ان انبه على امررين واراهما مهمين الاول ان هذه القواعد ينبغي لطالب العلم ان يحفظها وان ينتبه لما فيها او لما قد يوجد فيها من الاستثناءات فهذا امر مهم - 00:00:27

لان القواعد ليست كلها كليات مطلقة بعضها كليات مطردة. وبعضها هي من قبيل وبعضها هي من قبيل الكليات الاغلبية فاذا لا بد لطالب العلم ان ينتبه هل لهذه القاعدة من استثناء؟ او انها باق على عمومها - 00:00:49

لانه اذا لم يتدارك ذلك فربما يطرد القاعدة ويقع في الغلط هذا التنبئه الاول التنبئه الثاني ان ينتبه طالب العلم ان هذه القواعد بعضها من القواعد المتفق عليها المجمع عليها - 00:01:17

وبعضها من القواعد المختلف فيها فحينئذ في موضع النزاع لا يحسن الاستشهاد بقاعدة متنازعه عليها فاذا كانت القاعدة من القواعد المتفق عليها صح الاستشهاد بها والاستدلال وفقها. واذا كانت القاعدة من القواعد المختلف فيها فلا يصح من - 00:01:45 تحياتي الجدال والمناظرة لا يصح الاستدلال بها على الخصم الذي لا يقر بهذه فاذا هذان امران احببت التنبئه عليهما قبل ان نبدأ فيما وقفنا عليه من قول المصنف رحمة الله القاعدة - 00:02:20

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ومشايخنا والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام علامة عبد الرحمن الناصر السعدي رحمة الله - 00:02:41

الله تعالى في كتابه قواعد الانسان المتعلقة بتفسير القرآن القاعدة التاسعة في طريقة القرآن في امر المؤمنين وخطابهم الى الاحكام الشرعية قد امر الله تعالى بالدعاء الى سبيله التي هي احسن اي هي اقرب طريق موصى محصل - 00:03:01

ولا شك ان القلوب التي سألها الله بخطاب عباده المؤمنين باحكام الشرعية هي احسنها واقربها اكثر ما يدعوهם الى الخير وينهاهم عن السر بالوصف الذي من عليهم به وهو الايمان فيقول يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا - 00:03:21

ان في ذلك دعوة لهم من وجهين احدهما من يوم الحث على القيام بلوازم الايمان وشروطه ومكملااته. فكأنه يا ايها الذين امنوا قوموا بما يقتضي ايمانكم من امتثال الاوامر والتخلق بكل خلق حميد. والتجنب - 00:03:41

لكل خلق ودين فان الايمان الحقيقي هكذا يرتقي ولهذا اجمع السلف ان الايمان يتيم وينقص وان جميع شرائع الدين في القائمة والباطنة من الايمان واواخره كما دلت على هذا الاصل الادللة كثيرة من الكتاب والسنة. وهذا احدها حيث - 00:04:01

يصدق الله امر المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا او علقوا فعل ذلك على الايمان وانه لا يتم الايمان الا ومثال ذلك وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالله عز وجل ذكر الشر قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:04:21

ودل على ان الايمان لا يتم الا بذلك المذكور. والمقصود هنا بالايمان الذي لا يتم اما ان يكون اصل الايمان وهذا علامته ان يكون الامر مناقضا للإسلام واما ان يكون المراد بان الايمان لا يتم الايمان الواجب. وعلامته ان الامر لا يكون من اصل الايمان وانما يكون -

من واجبات الایمان فهذه طريقة القرآن في مخاطبة الناس. لما تقول للناس يا من تحب النبي صلى الله عليه سيسمع الخطاب ويقبل الحديث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم اکثر مما لو قلت يا ايها العاقل - 00:05:12

لما تقول يا ايها العاقل توجهه الى عقلك. لما تقول يا من تحب رسول الله توجهه الى ما هو متقرر في قلبك الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - 00:05:32

وإذا كان الخطاب متعلق بالانسان والجن فالله يخاطبهم باوصافهم. يا معاشر الجن يا معاشر الانس ولا يقول يا مخلوقاتي لأن من مخلوقات الله من ليس مخاطبا بالشرع فطريقة القرآن في امر المؤمنين وخطابهم بالاحكام الشرعية اسلموا واحسنوا اضبط طريقة - 00:05:46

الآنها طريقة تناول الشعور القلبي تناول الفطرة تناول العقول هذا الوجه الاول ان الله يخاطب الناس باوصافهم التي هي داعية لهم الى الامتثال او بالوصف الذي يدل على ان من قام بهذا الفعل فهو متصرف بهذا الوصف. ومن لم يقم بهذا الفعل لا يكون متصفا - 00:06:12

بهذا الوصف مثل قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين لما علق الامر امر المعية بالصادقين علمنا ان من سمات اهل الایمان كونهم مع الصادقين. نعم - 00:06:42

احسن الله اليكم قال انه الله تعالى يقول ان يدعوكم بقوله يا ايها الذين امنوا افعلنوا كذا اذا ذكروا كذا او يعلق ذلك بالايام يدعوه بمهمته عليهم بهذه المنة التي هي اياما من الله عليهم بالايام - 00:07:00

في هذه النعمة بفعل كذا وترك كذا. فالوجه الاول دعوة لهم ان يتمموا ايمانهم ويكملوه بالشروع الظاهرة والباطنة والجزء الثاني دعوة له الى شكر نعمة الایمان ببيان تفصيل هذا الشكر وهو للانقياد التام بيقين ونهيه. وايضا - 00:07:20

الوجه الثاني يتحمل معنى اخر وهو دعوة لهم الى شكر نعمة الایمان لثبتت الایمان في قلوبهم ولثباتهم على الایمان. انهم فعلوا المأمور او تركوا المنهي. نعم قال رحمة الله وتارة يدعو المؤمنين بالخير وينهاد عن السير لذكر اثار الخير وعواقبه الحميده العاجلة والآجلة. وبذكر هذا - 00:07:40

وعواقبه وقيمه الدنيا والآخرة. وهذه الطريقة عظيمة في الدعوة الى الله عز وجل حينما تبين للناس عواقب الخير وعواقب الشر يرغبون في الخير ويرغبون من الشر لذلك النبي صلی الله عليه وسلم قال لذاك الرجل لما اراد ان يستأذن في الزنا قال ترضاه لامك - 00:08:09

اترظاه لاختك فهو ذكره بالعواقب الوخيمة المترتبة على افساء الزنا فصار الزنا في قلبه افحش شيء وابغضه. نعم قال الله وتارة يدعوهم الى ذلك بذكر نعمة المتنوعة والاءه الجزيرة وان النعم ترتضي منه القيام بشكرها - 00:08:36

وشكرها هو القيام بحقوق الایمان. وتارة يدعوه الى ذلك بالترغيب والترغيب وبذكر ما عند الله للمؤمنين الطائعين وما لغيرهم من العقاب. وتارة للعلوم الى ذلك ما له من الاسماء الحسنى وما له من الحق العظيم على عباده وان - 00:09:02

عليهم ان يقوموا ب العبودية ظالما وباطلا ويتعبدون له ويدعوه باسمائه الحسنى وصفاته المقدسة في العبادات كلها تعظيم وتكبير لله واجلال واكرام وتودد اليه وتفرق منه. هذه قاعدة في القاعدة. العبادات - 00:09:22

كلها شرعا الله جل في علاه تعظيمها وتكبيرا لله. اظهارا لاجلال الله واكرامه توددا الى الله وتقربا منه اليه. نعم قال رحمة الله وتارة يدعوهم الى ذلك لاجل ان يتذمرون وحدة ولها وملجا وملذا ومعادا ومسعا اليه في الامور كلها - 00:09:42

اليه في كل حال ويخبرهما ان هذا هو اصل سعادة العبد وصلاحه وفالله. وانه ان لم يدخل في ولاية الله وتوليه ويقنعه في المالك كله منصوب في القرآن بعبارات متنوعة. وتارة يحثهم على ذلك واحذرهم من التشبه باهل الغفلة والاعراض - 00:10:07

فتكون من الخاسرين من الطالمين ولا تكون من الغافلين. الم يأن الذين امنوا ان تخشعوا لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقال ايها الامل فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. الى غير ذلك من الآيات. هذه الوجه التي - 00:10:37

مقاربة العشرين وجها في خطاب الله عز وجل للمؤمنين. وحثهم على الخير ونبذهم للشر هذه احسن طريقة في الدعوة الى الله جل وعلا وعلى الداعي ان يكون حكيمـا. يدرك متى يدعوهـم بالترغيب والترهـيب - [00:11:17](#)

متى يدعوهـم بذكر الاسمـاء الحسـنى؟ متى يدعوهـم بذكر المـالـات الحسـنة؟ فهو في جميع الاحوال بحاجة الى طريقة القرآن في معرفة خطاب الله لاهل الايمـان فكيف ما خاطب الله اهل الايمـان فانت خاطبـهم بطفـس طرـيقـة القرآن تؤثر على الناس باذن الله تباركـونـتعالـى - [00:11:38](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحـمه الله تعالى القاعدة العـاشرـة في الـطـرقـ التي في القرآن لـدـعـوـةـ الكـفـارـ علىـ خـلـافـهـمـ وـنـحـنـ الـدـيـنـ الـاسـلامـيـ والـاـيـمانـ بـمـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـاـ يـصـفـهـ مـنـ مـحـاسـنـ شـرـعـهـ وـدـيـنـهـ وـمـاـ يـذـكـرـهـ مـنـ بـرـاهـيـنـ بـسـنـدـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـهـ اـعـظـمـ طـرـيقـ يـدـعـىـ بـهـ جـمـيعـ الـمـبـارـكـيـنـ لـدـيـنـ الـاسـلامـ فـاـنـ مـحـاسـنـ دـيـنـ الـاسـلامـ وـمـحـاسـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـيـاتـهـ وـبـرـاهـيـنـهـ. فـيـهـ كـفـاـيـةـ تـامـةـ لـدـعـوـةـ وـضـعـ النـظـرـ يـعـنـيـ اـخـوـانـيـ شـبـاكـهـمـ وـمـاـ يـحـتـاجـونـ بـهـ فـاـنـ الـحـقـ اـذـاـ اـتـقـ فـعـلـ اـنـ مـاـ خـالـفـهـ فـهـوـ باـطـلـ. القرآنـ الـكـرـيمـ - [00:12:26](#)

اشتمـلـ عـلـىـ اـحـسـنـ الـطـرـقـ فـيـ جـمـيعـ الـأـبـوـابـ. وـمـنـهـ الـطـرـقـ التـيـ فـيـ القرآنـ لـدـعـوـةـ الـكـفـارـ. وـالـمـشـرـكـيـنـ وـغـيـرـهـمـ عـلـىـ مـخـتـلـفـ مـلـلـهـمـ وـنـحـنـ وـاسـ هـذـهـ الـطـرـيقـ بـنـاـهـاـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ ذـكـرـ الـبـرـاهـيـنـ. ذـكـرـ الـبـرـاهـيـنـ الـمـسـمـوـعـةـ - [00:12:56](#) والمـاـشـاهـدـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ صـدـقـ دـعـوـةـ التـوـحـيدـ وـعـلـىـ ثـمـرـاتـ دـعـوـةـ التـوـحـيدـ وـعـلـىـ صـدـقـ وـحـقـيقـتـيـ وـكـمـالـ الاسلامـ نـعـمـ قـالـ انـ اللهـ يـدـعـوـهـ بـمـاـ يـخـوـفـهـمـ مـنـ اـخـذـاتـ الـاـمـمـ وـعـقـوبـاتـ الـدـنـيـاـ وـعـقـوبـاتـ الـاـخـرـةـ. وـمـاـ فـيـ الـاـبـنـاءـ الـاـبـقـيـةـ مـنـ اـنـوـاعـ الشـرـورـ - [00:13:19](#)

الـقـبـيـلـةـ وـيـحـذـرـهـمـ مـنـ طـاعـةـ السـرـ وـدـعـاـةـ الـمـالـ وـانـهـمـ لـاـبـدـ اـنـ تـتـوـقـعـهـمـ عـلـىـ طـاعـتـهـمـ حـسـرـاتـ. وـانـهـمـ يـتـبـنـونـ الـذـيـنـ اـطـاعـواـ الرـسـوـلـ وـيـطـيـعـوـاـ السـادـسـ وـالـمـوـاـسـةـ وـانـ مـوـدـتـهـمـ وـصـدـاقـتـهـمـ سـتـتـبـدـلـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـشـاـةـ ايـ - [00:13:51](#) دـعـاـ الـيـهـ الـقـرـآنـ وـهـوـ اـمـرـ مـشـاـدـ حـيـنـاـ يـأـتـيـ اـنـسـانـ وـيـخـالـفـ اـمـرـ رـئـيـسـهـ وـمـسـئـوـلـهـ فـهـذـاـ الـمـشـهـورـ يـقـولـ لـاـ تـخـالـفـنـيـ فـانـ الـعـاـقـبـةـ وـخـيـمةـ فـيـسـمـعـ كـلـامـ رـجـلـ اـخـرـ وـلـاـ يـسـمـعـ كـلـامـ رـئـيـسـهـ وـكـلـامـ مـسـؤـلـهـ - [00:14:11](#)

ثـمـ يـنـزـلـ عـلـىـ عـقـابـ فـيـتـحـسـرـ يـقـولـ لـيـتـنـيـ لـمـ اـسـمـعـ كـلـامـ فـلـانـ وـفـلـانـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ مـشـاـدـاـ فـيـ الرـؤـسـاءـ مـنـ الـمـخـلـوقـيـنـ فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـبـيـنـ اـنـ مـنـ لـمـ يـمـتـشـلـ اـمـرـهـ الـاـنـ سـيـتـحـسـرـ فـيـ الـمـالـ - [00:14:31](#) وـيـبـيـنـ ذـكـرـ بـمـخـتـرـقـ مـخـتـرـقـ الـطـرـقـ يـاـ لـيـتـنـيـ لـمـ اـتـخـذـ فـلـانـاـ خـلـيـلاـ لـقـدـ اـظـلـنـيـ عـنـ الذـكـرـ بـعـدـ اـنـ جـاءـنـيـ وـكـانـ الشـيـطـانـ لـلـاـنـسـانـ خـلـاـ. نـعـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـدـعـوـهـ اـيـضاـ اـلـىـ حـمـاـيـةـ الـمـخـلـوقـيـنـ وـنـعـمـ. وـاـنـ مـنـفـرـدـ بـالـخـلـقـ وـالـتـدـبـيرـ وـالـنـعـمـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ - [00:14:54](#) هـوـ الـذـيـ يـجـبـ عـلـىـ الـعـبـادـ طـاعـةـ طـرـيقـ حـسـنـةـ فـيـ دـعـوـةـ الـكـفـارـ تـسـأـلـهـ مـنـ الـذـيـ اـعـطاـكـ هـاـ وـخـلـقـكـ وـرـزـقـكـ وـاـوـجـدـكـ اـذـكـرـهـ بـالـاءـ اللـهـ لـاـ بـدـ اـنـ يـقـرـ بـاـنـهـ اللـهـ تـقـوـلـ لـهـ اـذـاـ لـمـاـ تـعـبـدـ بـوـذاـ - [00:15:18](#)

معـ اللـهـ لـمـاـ تـعـبـدـ عـيـسـىـ مـعـ اللـهـ؟ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـادـعـوـهـ اـيـضاـ بـشـرـحـ مـاـ فـيـ اـحـدـ مـنـهـمـ بـاطـلاـ. وـماـ اـحـتـرـتـ عـلـيـهـ مـنـ الـقـبـحـ وـالـمـقـارـنـةـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ الـدـيـنـ الـاسـلامـيـ تـبـيـنـ وـيـتـضـحـ - [00:15:44](#)

وـيـدـعـوـهـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ فـاـذـاـ وـصـلـتـ فـيـهـمـ الـحـالـ اـلـىـ عـنـادـ وـالـمـاتـعـةـ الـظـاهـرـةـ بـالـعـقـوبـاتـ الصـوـارـيـ وـبـيـنـ لـلـاـنـسـانـ طـرـيقـتـهـمـ التـيـ عـلـيـهـ وـانـهـمـ لـمـ يـخـالـفـوـاـ الـدـيـنـ جـهـلـ وـضـلـالـاـ اوـ لـقـيـاـمـ شـبـهـ اوـ وـجـدـتـ لـهـمـ التـوـقـفـ وـانـمـاـ ذـكـرـ جـحـودـ وـمـثـابـرـةـ وـعـنـادـ. وـيـبـيـنـ مـعـ ذـكـرـ اـلـاسـبـابـ التـيـ مـنـعـتـهـمـ مـنـ مـتـابـعـةـ مـنـ مـتـابـعـةـ الـهـدـىـ - [00:15:58](#)

عـلـىـ الـحـقـ وـصـدـ عـلـيـهـ الـقـوـمـ الـهـدـىـ عـقـوبـةـ لـهـمـ عـلـىـ اـعـرـاضـهـمـ وـتـوـلـيـهـمـ الشـيـطـانـ. وـتـخـلـيـهـمـ مـنـ وـلـاـيـةـ الرـحـمـنـ وـاـنـهـ وـلـاـهـمـ تـوـلـواـ بـاـنـفـسـهـمـ وـهـذـهـ الـمـعـانـيـ الـجـزـيلـةـ مـقـصـودـةـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ مـوـاـضـعـ كـثـيـرـةـ فـتـأـمـلـ وـتـدـبـرـ الـقـرـآنـ تـجـدـهـاـ وـاضـحةـ - [00:16:28](#)

وـالـلـهـ اـعـلـمـ. هـذـهـ طـرـيقـةـ الـقـرـآنـ فـيـ دـعـوـةـ الـمـؤـمـنـ طـرـيقـةـ الـقـرـآنـ فـيـ دـعـوـةـ الـكـافـرـيـنـ مـاـ ذـكـرـ اللـهـ فـيـ طـرـيقـ الدـعـوـةـ لـاـ مـسـلـسـلـاتـ وـلـاـ مـسـرـحـيـاتـ هـاـ وـلـاـ اـنـاشـيـدـ وـالـلـاـعـبـ نـادـيـ هـذـهـ قـوـاعـدـ عـظـيـمـةـ يـجـعـلـ طـالـبـ الـعـلـمـ يـسـتـغـنـيـ بـالـقـرـآنـ عـنـ غـيـرـهـ - [00:16:58](#) وـهـذـاـ اـحـدـ مـعـانـيـ حـدـيـثـ منـ لـمـ يـتـغـنـيـ بـالـقـرـآنـ فـلـيـسـ مـنـاـ. ايـ منـ لـمـ يـسـتـغـنـيـ بـالـقـرـآنـ فـلـيـسـ مـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ يـدـرـكـ انـ طـرـيقـةـ الـقـرـآنـ فـيـ

الدعوة الناس المؤمنين في دعوة الناس غير المؤمنين اقوم طريق - 00:17:25

واحسن طريق لانه من الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قاعدة الحادية عشر الحادية عشر كما ان المفسر القرآن يراعي ما دلت عليه وما دخل في ظنها فعليه ان يراعي لوازم تلك المعاني وتسمعيه من المعاني التي لم يصلني بذكرها. هذه القاعدة -

00:17:44

صورتها ان يذكر الله عز وجل كلمته فينبغي طالب العلم ان ينتبه الى مطابقة الكلمة للمعنى. هذا شيء ثم ينتبه لما تضمنه المعنى من المعاني الأخرى الموجودة ظمنا في الكلمة - 00:18:10

ثم ينتبه الى لوازم الكلمة هذا باب عظيم يفتح للإنسان فهما في القرآن لا يدركه كثير من الناس يعني مثلاً انت الان حينما تقرأ آية واحدة لما تقرأ الحمد لله رب العالمين - 00:18:32

تقرأ كلمة رب كلامه رب باللغة العربية الرب بالمعنى المطابقة معناها دالة جميع الفاظ على كل المعنى هذه تسمى نهاية المطابقة فبدالة المطابقة انت تدرك ان كلمة الرب معناه الخالق الرازق المالك المدبر - 00:18:53

هذه دلالات المطابقة تضمن كلمة الرب تضمن امر عظيم وهو كيف يكون خالقاً او رازقاً او مالكاً او مدبراً ما لم يكن مستغنياً عنها موجود ضمن كلمة الرب دل على دل لانه رب العالمين اذا هو علي - 00:19:20

هو خالق هو مالك لوازم ذلك لوازم كونه رب العالمين ليس هناك رب غيره لازم كونه رب العالمين ان يعبد وحده وهذه القاعدة من انفع القواعد في التفسير انت لما تقرأ قول الله عز وجل يا ايها الناس - 00:19:43

الناس كلمة واحدة صح دراسة المطابقة من هم الناس ها بنى ادم انا وانت ابناء ادم وقيل الجن ايضاً او تبع للجن. اذا كلمة الناس لفظ عام يدخل فيه كل - 00:20:09

الثقلين الانس والجن لاحظ الان يا ايها الناس ظمنا ظمنا. كلمة يا ايها الناس تضمن ان الخطاب عام لهم كلهم. ذكرنا امثالاً كباراً وصغراءً لازم ذلك ان من ليس من الناس ليس بمخاطبة بهذه الشريعة من الجمادات والحيوانات - 00:20:27

هذا باب عظيم اذا فتحته على نفسك فانت ستفهم من القرآن ما لا يفهمه غيرك طيب مثال اخر لعل المصنف ايضاً يذكر امثلة قال وارکعوا مع الراكعين لاحظ الان وارکعوا الرکوع معروف انحناء الرأس على صورة معينة هذه دالة المطابقة - 00:20:55

دلالات المطابقة دالة التضمن ان العبادات لا تكون الا للله الرکوع جزء منه فاذا كان الجزء لله فالكل من اولى بداية الالتزام بداية الالتزام اذا كان الرکوع عبادة عملية او العبادات القولية او العبادات القلبية لله - 00:21:23

عز وجل تضمن اركعوا مع الراكد انه هو الرب هو الخالق هو الرازق لذلك نركع له لا نركع لغيرنا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هذه القاعدة من اجل قواعد التفسير وانفعها و تستدعي قوة ذكر وحسن تدبر وصحة البصر - 00:21:50

فان الذي انزله هو العالم بكل شيء الذي احاط عنه بما تحتوي عليه القلوب وما تظن وما تضمنه المعاني وما عليه ولماذا اجمع العلماء على استهلاك اللازم في كلام الله لهذا السبب؟ وما يسميه بعض الناس اليوم - 00:22:13

التدبر في كتاب الله يقول دعونا نتدبر في كتاب الله ينظر اذا كان التدبر من هذا الباب فهو امر محمود ولا ينكر لكن متى ننكر؟ متى ننكر؟ اذا كان هذا التدبر بدون قواعد بدون قيود - 00:22:33

كل واحد يخطر بباله شيء من الآية يحطه هذا ما هو تدبر هذا لا يسمى تدبراً ويسموه تدبراً هذا افساد لمعاني القرآن كل واحد سيقول برأيي ما يملئه هواه او نفسه او ابليسه لماذا؟ لانه لا ينطلق من قواعده. ما دام لا ينطلق من قواعد فكيف - 00:22:55

ما يكون من التفسير وما لا يكون من التفسير ما يستطيع نعم رحمة الله والطريق الى سلوك هذا الاصل النافع ان تفهم ما دل عليه اللفظ من المعاني. فاذا فهمت ما فنا جيداً ذكر في المهموم - 00:23:18

نتوقف علينا ولا تقتطع ولا تحزن غلاماً وكذلك فكر فيما يترب عليها وما يتفرع عنها وينبغي علينا ولا تزال تذكر في هذه الامور حتى يصير لك ما تكن جيدة في الغص على المعاني الدقيقة. يعني المقصود ان ان هذا - 00:23:37

لهذه القاعدة ملكتها بالتدريب ملكتها بايش؟ بالتدريب بالتدريب هذا شيء دائمًا تحطه على بالك وانت تقرأ القرآن تفكري فيه ها دالة

دالة الاية الكلمة دالة الكلمة لاحظ وهذا له ثلاثة طرق - 00:23:57

دالة الكلمة بالمطابقة. ما تضمنته الكلمة من المعاني لوازם الكلمة. هذا واحد. بعدين؟ دالة الجملة بالمطابقة دالة الجملة بالالتزام. هاي الثانية وبعدين؟ دالة الجملة في السياق بالمطابقة دالة الجملة في السياق بالالتزام. النتيجة ستحصل - 00:24:17

اسمعان ها من اية واحدة تأملوا معي نعم قال انه الله فان القرآن حق وائم الحق حق وما يتوقف على الحق حق وما يتفرع على الحق حق. وهذه قاعدة احفظوا هذه قاعدة - 00:24:47

داخل القاعدة لكنها قاعدة ليست للتفسير قاعدة عامة لازم الحق حق لاحظ القرآن حق اذا لازم القرآن حق لكن كلامنا هل كلامنا كله حق ولا كلامنا يتحمل الخط او الباطل - 00:25:05

اذا ليس كل لوازם كلامنا حق ها لا تأخذ الناس بلوازم كلماتهم صح ولا لا؟ لكن لازم كلام الله حق لان كلام الله حق. ولازم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حق لان رسول الله لا ينطق - 00:25:23

الهواء نعم قال رحمه الله فمن وفق لهذه الطريقة النافعة والمعارف الجليلة والممثل لهذا الاصل لازم تنظمه مما في اسمائه الحسنى الرحمن الرحيم. فانها تدل بارضها على وصفه بالرحمة وسعة رحمته. يعني بلفظها - 00:25:40

بنفسها حط فوقها بالمطابقة. ها تدل بلفظها يعني دالة المطابقة. لان دالة المطابقة معناه دالة اللفظ على كل معناه. نعم قالت انما الذنوب لفظنا على الوصية بالرحمة وسعة رحمته. فإذا نهيت ان الرحمة التي لا يشفنها رحمة واحد هي وصفه الثالث. وانه - 00:26:01

وارسل رحمته لكم وانه اوصل رحمته الى كل مخلوق. ولم يكن احد من رحمته طرفة عين. عرفت انها لا وصل على كمال واحاطة علمه ونفوذ مشيئته وكمال لتوقف الرحمة على ذلك لتتوقف الرحمة عن - 00:26:26

كله ثم استدلت بسعة بسعة رحمته على ان شرعه رحمة. تعالى ابيان من الاحكام الشرعية برحمته تأملوا هذا المثال العجيب ها الرحمن الرحيم بالمطابقة دل على صفة الرحمة الله عز وجل - 00:26:46

طيب وبال CZLZM دل على كمال حياة الله كمال قدرة الله كمال علم الله كمال مشيئته الله لانه لو لم يكن ذلك موجودا لما امكنه ان يرحم وباللازم دل على ان شرعه نور ورحمة وان قدره سبحانه وتعالى رحمة - 00:27:08

هذا بالواز نعم قال الله بها قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس لم تحكموا بالعدل. فإذا فانت الى ان الثبات بذلك على وجوب حفظ الامانات وعدم اضاعتها والتفريق والتعلم فيها وانه لا يتيم الاداء لنھيـنا الا بذلك واذا - 00:27:30

الله امر بالحكم بين الناس بالعدل استدنت بذلك على ان كل حاكم بين الناس بامور الكفاية والصغرى لابد ان يكون عالم ما يحكم به فان كان حاكما عاما فلا بد ان يحصل العلم ما يؤكده الى ذلك. وان كان حاكما ببعض الامور الجزئية هي الصفات بين الزوجين حيث - 00:28:03

اللهم فلا بد ان يكون بها ويعجل الطريق التي اليها المعاني العظيمة والله ما يمكن فهمها الا بهذه القاعدة دالة اللفظ على المعنى دالة اللفظ على ما تضمنه دالة اللفظ على ما لزمـه - 00:28:23

نعم قال الله تعالى كثيرة. ومن المعلوم ان يتوقف على معرفته وعنه فكيف يتصور ان يتمثل جاهل الذي لا يعرفه ان يتمثل الجانب الامر الذي لا يعرفه او يدعى الامر الذي يعرفه. وكذلك امه لعباده ان يأمرـوا بالمعروف وينهـوا - 00:28:49

عن المنكر يتوقف ذلك عن العلم بالمعروف والمنكر ليأمرـه وانهـ عن ماذا؟ فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وما لا يحصل ترك فالعلم بالایمان والعمل الصالح استحالة ترك ما لا - 00:29:21

اصلا وتقربـا وتعبدـا. ومن ذلك له بالجهاد والـحـثـ عليه باللازم ذلك الامر بكل ما لا يتمـ الجهـادـ الاـ بهـ فيـ قولهـ تعالىـ سمعـتمـ منـ قـوـةـ بـينـماـ تـناـولـ كلـ قـوـةـ عـقـلـيةـ وـبـدـنـيةـ وـسـيـاسـيـةـ وـنـحـنـ طـبـ نـطـقـ عـلـيـ هـذـهـ وـاعـدـواـ - 00:29:41

ما استطعتمـ منـ قـوـةـ هـاـ بـدـالـةـ كـلـمـةـ ماـ اـسـتـطـعـتـ مـنـ قـوـةـ كـلـمـةـ قـوـةـ بـدـايـاتـ المـطـابـقـةـ دـلـ عـلـيـ كـلـ مـاـ هـوـ اـيـشـ؟ـ قـوـيـ لـلـانـسـانـ فـيـ القـتـالـ

صح؟ كل ما يتقوى به الانسان في القتال - 00:30:11

هذا بدلالة المطابقة. طيب ما الذي تضمنه كلمة القوة؟ تضمن انه في حالة الضعف يختلف طيب ما الذي تضمن لزمه الكلمة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة لازموا كلمة القوة لاحظ قلنا تضمن ان الضعف حالته غير طيب لازم - 00:30:29

كلمة من قوة انه اذا وجد القوة فلا تنبغي للمداهنة في دين الله تبارك وتعالى والمداراة في دين الله تعالى. نعم قال شهادته بشهادته وشهادة ملائكته. وهذا يدل على حجة من الله تعالى على من كذب بمنزلة اياته وادلته. اذا العلماء حجة الله على الخلق - 00:30:53
في الدنيا وفي الآخرة من دلالة اية الشهادة شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اولوا العلم قائمها بالقسط جعلناه واياكم منهم نعم قال رحمه الله تعالى ومن ذلك سؤال عباد الرحمن ربهم ان يجعلهم للمهتدين اماما يقتضي سؤالهم الله جميع ما تتم الايمان في الدين به - 00:31:25

من علوم ومهارات جميلة واعمال صالحة واخلاق فاضلة يلمس ما يلعب في ربه شيئا صراخ لهو ولما ولما طوال كل ما يقدم الى ماله ويبعد مهامه. هذه قاعدة عظيمة نستغفي بها عن تطويل في الدعاء. بعض الناس يقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب - 00:31:49

من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليه من قول وعمل ما في داعي لان نسوان اهل الجنة سؤال له لاحظ سؤال لها وسؤال لما يوصل اليها لكن سؤال الله الجنة بدلالة - 00:32:19

المطابقة اللهم اني اسألك الجنة فانت تطلب الجنة بدلالة المطابقة. طيب والطريق الموصل اليه هذا تضمنه السؤال. ولا ذلك تجنب تجنب الفساد دلالة عظيمة لذك ايه الاخوة افع القواعد في التفسير هي هذي - 00:32:34

خذوها مني افع القواعد في التفسير هي هذه. ما برب مبرز ولا مبرز في التفسير ولا ظهر علم عالم في التفسير الا من هذا الباب بقية الابواب المفسرون فيه سواء. لكنهم بحسب اكتارهم من هذا الباب وتقليلهم يظهرون. نعم - 00:32:55

رحمه الله تعالى ومن ذلك ان الله استشهد باهل العلم على توحيده وقرن شهادته بشيء. قال ومن ذلك سؤال عبادة لا ومن ذلك انه امر بالصلاح والاصلاح. واثنى على المسلمين وخبر انه لا يصلح عمل لا يصلح بهم - 00:33:21

واخبر انه لا يصلح عمل المفسدين فيستدل بذلك على ان كل امر فيه صلاح للعباد في امر دينهم ودنياهם وكل امر معين على ذلك فانه داخل في امر الله وترضيه وانكم لا فساد وضارب وشديد فانه داخل والتأثير عنه. القاعدة عظيمة ايه الاخوة - 00:33:45

لما امر بالصلاح والاصلاح واثنى على المصلحين. هاي دلالة المطابقة الان. امر بالصلاح واصلحوا. ها؟ وامر الاصلاح قال الله عز وجل ومن صلح هذا هذا الصلاح واصلحوا هذا الاصلاح واثنى على المصلحين ما كان رب ليهلك القرى - 00:34:05

اهلها بظلم واهلها مصلحون ماذا تضمن هذا الكلام الان تضمن ترك المطابقة الان. تضمن هذا الكلام ان كل ما فيه صلاح فانت مأمور به كل ما في اصلاح فانت مأمور به. كل ما فيه فساد للعباد والبلاد فانت منهى عنه - 00:34:28

شيء عظيم نعم قال رحمه الله انه يجب تحصين كل ما يعود الى الصلاة والاصلاح بحسب استطاعته عبد على كما قال شعيب صلى الله عليه وسلم ان نريد الا الاصلاح ما استطعت. ومن ذلك قوله تعالى وبشر المؤمنين وحرض المؤمنين على القتال - 00:34:50

الامر بكل ما نختم البشارة الا به والامر بكل ما فيه نشر وتحريم. وما يتوضأ على ذلك ويتبغه ويتبغه من الاستعداد والتضرع على اسماء الشجاعة والسعى في القوة المعنوية من التآلف واستماع الكلمة ونحو ذلك. قالوا من ذلك الامر في سبيل الله - 00:35:13

وتذكيرها وتعليمها فان كل امر يحصل يحصل به التنبيه المكلف حتى انه يذكر فيه اذا الاحكام الشرعية وجدت اسبابها وكانت ترفع عادة على اكثر الناس كثبوت بالصيام والفطر والحج وغيره - 00:35:33

واماها بما هو امن من ذلك الوقت الرقمي ونحن وكذلك ندخل فيه كل ما اعan على ايصال الاصوات الى السامعين ينفع الناس فان القرآن لا يمنعه بل يدل عليه بل يدل - 00:35:53

عليه لمن احسن استغلاله وهذا من ايات القرآن واتبع براهينه انه لا يمكن ان يحدث علم صحيح يذكر شيئا فانه يرد بما تشهد به العقول جملة او تفصيلا او يرث بما لا تهتدى اليه من العقول. واما اموره بما تقيمه العقول الصحيحة - 00:36:13

مهمها توسيع الاختراعات وعظمت الصناعات وتوسعت المعادن وظهر للناس في هذه الاوقات قبل ذلك فان القرآن والله الحمد والله الحمد لا يخلو في حاليه يلتبث بعض الآيات فيها وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في غير هذا الموضع والله اعلم واحكم وبالله التوفيق -

[00:36:33](#)

الشيخ رحمة الله اتي بهذه الاشياء لانه كان في زمانه من ينتشى من العلم ينكر الميكروفونات ها وينكر الحديث في الاذاعة فلذلك بين هذا الكلام العظيم بين هذا الكلام العالي. الامر بتبلیغ الاحکام الشرعية كيف ما امكن. بای اسلوب. میکروفون تصدع عن المسجد -

[00:37:03](#)

بالاذاعة بالايصال كل ذلك مما هو مأمور به ظنا. مو نصا النص لاحظ النص ادع الى سبيل رب بالحكمة طيب هذا النص تضمن هذا النص كيف ما امكنت دعاء الناس بالحكمة فافعل - [00:37:29](#)

لازموا ذلك لازموا ذلك اتخاذ الالات والوسائل التي توجد بين يديك هذه قاعدة عظيمة ايها الاخوة اقول واكرر تضمن في كلام الشيخ قاعدة اخرى وهي ها انتبهوا في السطر الخامس من الاسفل قال رحمة الله - [00:37:53](#)

اما وروده بما تحيله العقول الصحيحة وتمنه فهذا محال. ما هي هذه القاعدة نستطيع ان نقول ليس في القرآن ولا في السنة ما هو محال عقاولا ولكن في القرآن والسنة ما تحاروا فيه العقول - [00:38:16](#)

ليس في القرآن والسنة ما تحيله العقول. ولكن يوجد في القرآن والسنة ما تحاروا فيه العقول سأضرب لكم مثال في الزمن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال للصحابۃ انه اسرى به في ليلة وعرج به كان - [00:38:37](#)

صعب صح لكن الان لو جينا اخبرنا انسان وقلنا له كان عقولهم تتغير. ولذلك المشركون يعني وضعوا كفا على كفهم يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم كيف راح في ليلة الى بيت المقدس - [00:38:58](#)

امر محير للعقل لكن ما دام صادقاً فليس بكذب. لكن اليوم تعالى قول حق واحد ها يا شيخ ماجح؟ قال رحت مصر ورجعت من نفس الليلة. محد يكذبه ليش؟ لأن الشريعة ما تأتي بما تحيله العقول. الشريعة فيها ما تحار فيه العقول. نعم - [00:39:16](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله قاعدة الثانية عشرة الآيات القرآنية التي يجب حمل كل نوع منها على حال بحسب ما هذه قاعدة ايضاً عظيمة هي تدفعها تدفع ايها الاضطراب عن الكتاب - [00:39:38](#)

هذه قاعدة فائدتها تدفع ايها الاضطراب عن اي الكتاب ان الآيات القرآنية التي ظاهرها التضاد يجب حمل كل نوع منها على حرف. خلاص. اذا فعلت هذا دفعت ولشيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله وهو قرین الشيخ السعید - [00:39:59](#)

وهو قرین الشيخ السعید صاحب اضواء البيان له كتاب بعنوان دفع ايها الاضطراب عن اي الكتاب من افع ما الف في هذا الكتاب في هذا الباب مما فيه رد على شبها بعض المعاصرین. واما قدیماً في هذا الباب فاحسن ما - [00:40:27](#)

فيه تأويل مشكل القرآن لخطيب اهل السنة ابن قتيبة الدينوري نعم هو من تلاميذ الامام احمد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هذا في مواضع متعددة من القرآن مما الايات في بعض الايات ان الكفار لا ينطقون ولا يتكلمون يوم القيمة - [00:40:47](#)

في بعضنا ويحتاجون ويعتذرون ويغتذرلن ويغتربون ويغتربون ويغتربون نعم يتعلمون ويغتربون فحفظ كلامهم ونطقهم انهم في اول الامر يتكلمون ويغتذرون وهو ينكرون ما هم عليه من الكفر ويقسمون - [00:41:09](#)

على ذلك ثم اذا قدم على السنتهم وشهدت عليهم جوارحهم بما كان يكسبون. ورغم ان الكذب منه مفید له مخلاص مخلص لم ينطقووا اذا هذا طريقة جميلة في الجهل هذا في حال وهذا في حال. واول من جمع هذا الجمجم من؟ ابن عباس رضي الله عنه - [00:41:28](#)

لما اورد عليه من؟ لما اورد عليه اه رئيس الخوارج عامر نجداد اورد عليه هذه الاشكالات فاجابه. نعم قال رحمة الله وكذلك الاسماء بن الله تعالى لا يكرهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة مع انه اثبت الكلام لهم معه فالذى يوافق على - [00:41:48](#)

الذى يسموهم ويجعل لهم نوع اعتبار وكذلك النظر والاثبات عن الواقع بين الله وبينهم على وجه التوحيد لهم والتقرير مما يدل على ان الله ساخط عليهم غير راض عنهم واثباتهم ويبينوا للعباد كمال عبد الله به اذ وضع العقوبة - [00:42:12](#)

موضعها يعني في مكان قال لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم طيب في موضع اخر ان الله كلمه مخاطبة قال لهم ماذا كنتم

تعبدون؟ ماذًا أجبتم المرسلين؟ اذا علمنا ان الكلام المنفي هو كلام الرضا - 00:42:32

ونظر المنفي نظر الرضا. والكلام المثبت هو الكلام الشديد الغليظ كلام العتاب نعم قال رحمة الله نظير ذلك ان في بعض الآيات اخبرنا لا يسأل عنه لا يسأل عنه وفي بعضها انه يسألهم اينما كنتم تعلمون - 00:42:57

كلاها اسباب والاستثناء عن الامور المجهولة فان الملاحد لا حاجة الى سؤاله مع كمال علم الله واطلاعه على مظاهرهم وباطلهم وجريمهم والسؤال المثبت واقع على تقريرهم في اعمالهم وتزويختهم واظهارهم ان وراء منحكهم فيه حكم فيهم يعني - 00:43:32 وحكمته هذه طريقة عظيمة جميلة في الجمع بين هذه الآيات التي ظاهرها التضاد في نظر الناظر الاول نعم قال ومن ذلك الاخبار في بعض الآيات انه لا ينسى بين الناس يوم القيمة وفي بعضنا اثبت لهم ذلك فالثبت هو الامر الواقع - 00:44:02

والنسب الحالى بين الناس في قول يوم المرء من أخيه وامه وابيه. الى اخرها ومن فيهم يوم القيمة الا من اتى الله بقلب سليم. ونظير ذلك الاخلاص في بعض الآيات ان النسب نافع يوم القيمة كما - 00:44:23

ذرية مؤمنة في الدرجات. وان لم يبلغوا منزلتهم وان الله يجمع باهل الجنة والدرجات العالية من صام من آبائهم وازواجهم وذرياتهم فهذا ما استمعوا في ايمان وصل الصلاح زاده من فضله ان ينقص من اجر السارقين - 00:44:53

فيها نسأل الله جل وعلا لنا ولهم ولذرياتنا ولدينا وزوجاتنا الدرجات العالية في الاعلى. نعم ورحمة الله من تارك الشفاعة فانه اثبتها في موضع واثانا في موضع للقرآن وقيدنا في بعض الموضع - 00:45:13

وانه كما قال الامام محمد رحمة الله في الاصول الثلاثة في غيرها من الكتب القواعد الاربعة وغيرها قال الشفاعة المنفية هي الشفاعة الشركية الشفاعة المثبتة هي الشفاعة الشرعية. نعم قال رحمة الله بذلك ان الله اخبر في ايات كثيرة والظالمين ونحوها وفي بعضها منه يقين - 00:45:35

على من حطت عليه جنة الله لقوله تعالى متى يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وهم المثبتات على على من لم تتحقق وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه هذا جمع لطيف - 00:46:16

هذا جمع لطيف. وقال بعض العلماء ان آياً في ايات التي فيها انه لا يهدي القوم الكافرين. والفاشين والظالمين المقصود بهم اولئك هم العتاة كفرعون ونمروذ لو رأوا كل اية لم يؤمنوا - 00:46:44

وان ما ذكر فيه انهم ان الله يهديهم ويبيّن لهم. فهذا المقصود به عامة الكافرين. نعم ويرحمهم الله بذلك الاخبار في بعض الآيات انه يعلم الاعلى وانهم فوق عباده وعلى عرشه ولبعضها انه مع العباد اينما كانوا وانهم مع - 00:47:04

فعلومه ثابت له وهو من لوازم ذاته وذنبه ومعيته من عباده لانه لاهله جبل الوليـد انه على عرشه عليهم على قلبه. ومع ذلك فهو معهم في كل احوالهم ولا منفأة بين الامرين. لأنهم - 00:47:23

قال تعالى واما تخصيص فهي معية عامة فانها تتضمن محبتهم وتوفيقهم واعانتهم في كل احوالهم وقعت في سياق فهي من النوع الاولاني هذا جمع لطيف اخبر ان انه العلي الاعلى وانه على العرش استوى. واخبروا انه معكم اينما كنتم. لا تنافي بين - 00:47:43 علو وبين المعية لان الله هو العلي في ذاته وهو جل وعلا مع خلقه بعلمه وسمعه وبصره واحاطته. سبحانه وتعالى ثم جمع جمع الآخر في تبع لهذا الكلام في الفرق بين المعية العامة وهي معية الربوبية وبين - 00:48:23

الخاصة وهي معية عباده المؤمنين. عباده المحسنين. فالفرق بين المعية العامة والخاصة المعية عامة معية ربوبية المعية خاصة هي معية العبودية الخاصة معية العبودية الخاصة وهي لازمها الكلاء والرعاية نعم - 00:48:43

قال رحمة الله من ذلك النجم في كثير من الآيات عن موالة الكافرين وعن مودة الصائمين وفي بعضنا يأمر بالاحسان الى انه حق على الانسان منهم ومصاحبته بمعرفة الوالدين ونحن في هذه الآيات العامة في قوله - 00:49:07

صلى الله على الذين امنوا قاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبقو وتقسطون ان الله يحب المقطفين. انا يذهب الله عن الذين قاتلوكم في واجركم من دياركم وظهرروا على اخراجكم ان تولوهـمـ فالنبي وافق على تولي - 00:49:27 الانسانية على وجه لا يخل بدین الانسان. هذا الجمع انسان يأتي يقول طيب هذا ابوي كافر ايش اسوی يعني؟ حب فطري. نقول ليس

هذا الحب هو المنهي عنه ما هو الحب المنهي عنه؟ انك تحبه لدینه. لا تحب الكافر لدینه. طيب تحبه لأن ابوك؟ هذا شيء طبيعي.

تحبه لأنها زوجتك شيء طبيعي - 00:49:57

واضح ولا لا؟ تحبه لأن شريكك هذا شيء طبيعي. ما يمكن دفعه. بالله رحـت انت عالجت في لندن ولا في امريكا والطبيب احسنـا

واهتمـ فيه شيءـ قلبيـ فيـ الفطرةـ طبـعيـ تـجدـ انـكـ تحـبـ هـذـاـ الرـجـالـ ليـشـ الـاحـسـنـ اليـكـ وـلاـ 00:50:27

والانسان عبدـ الـاحـسـانـ وـلاـ لاـ؟ـ هـذـاـ مـاـ هوـ منـهـيـ عنـهـ ماـ المـنـهـيـ عـنـيـدةـ انـ تـحـبـ هـذـاـ المـنـهـيـ؟ـ وـبـهـذاـ نـجـمـعـ بـيـنـ الـايـاتـ التـيـ فـيـهاـ هـاـ

الـولـاءـ وـالـبرـاءـ وـالـايـاتـ التـيـ فـيـهاـ 00:50:48

الـبرـ وـالـاحـسـانـ لـلـكـفـارـ ماـ فيـ تـعـارـضـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ كـانـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ ماـ كـانـ فـيـ يـهـودـ طـبـيـبـ هلـ كـانـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ

لـاحـظـ الـاـنـ لـمـ يـكـونـواـ مـحـارـبـينـ 00:51:03

لـمـ يـظـهـرـ لـهـمـ الـعـادـوـةـ هـذـاـ مـوـ معـناـتـهـ اـنـهـ مـاـ يـبـغـضـهـ دـيـنـاـ اوـ يـبـغـضـهـ فـيـ قـلـبـهـ دـيـنـاـ لـكـنـ لـاـ يـبـغـضـهـ الـاـنـ مـاـ دـامـوـاـ لـيـسـواـ مـحـارـبـيـنـ لـهـ

وـرـسـوـلـهـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـ كـانـوـاـ فـيـ دـيـنـهـمـ هـمـ عـلـىـ الشـرـكـ وـالـكـفـرـ.ـ فـيـ لـذـكـ كـلـامـ الشـيـخـ كـلـامـ سـدـيـدـ كـلـامـ عـظـيمـ 00:51:17

يـجـبـ اـنـ نـتـبـهـ لـهـ بـعـضـ الـتـكـفـيرـيـنـ الـيـوـمـ مـاـ فـهـمـوـاـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ خـلـاـصـ ظـنـوـاـ اـنـ كـلـ وـلـاءـ كـفـرـ هـذـاـ غـلـطـ مـاـ هـوـ صـحـيـحـ هـذـاـ الـكـلـامـ طـبـيـبـ لـوـ

كـانـ كـلـ وـلـاـ كـفـرـ اـسـأـلـكـمـ سـؤـالـ الـاـنـسـانـ الـلـيـ بـيـتـزـوـجـ بـيـتـزـوـجـ وـحدـةـ يـحـبـهـاـ وـلـاـ وـحدـةـ يـبـغـضـهـاـ؟ـ فـيـ عـاقـلـ يـرـوـحـ يـتـزـوـجـ وـحدـةـ مـاـ يـحـبـهـاـ 00:51:41

اـلـاـ اـذـاـ كـانـ مـغـصـوبـ طـبـيـبـ رـاحـ تـزـوـجـ نـصـرـانـيـهـ يـحـبـهـاـ.ـ نـقـولـ لـهـ اـنـتـ كـفـرـتـ اـنـكـ حـبـيـتـ زـوـجـتـكـ النـصـرـانـيـهـ؟ـ هـذـاـ مـنـ يـقـولـ بـهـ مـنـ العـقـلـاءـ

لـذـكـ يـجـبـ اـنـ نـتـبـهـ لـهـذـهـ الـقـضـاـيـاـ.ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ وـرـحـمـهـ اللـهـ مـنـ ذـلـكـ اـنـهـ اـكـبـرـ فـيـ بـعـضـ الـايـاتـ اـنـ اللـهـ مـلـكـ الـارـضـ ثـمـ اـسـتـوـيـ

اـلـىـ السـمـاءـ 00:52:01

الـلـهـمـ سـبـعـ سـمـاـوـاتـ وـفـيـ بـعـضـهـاـ نـورـاـ مـاـ اـخـبـرـ عـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـبـعـدـ ذـلـكـ فـهـذـهـ الـاـيـةـ تـفـسـرـ الـمـوـادـ الـاـرـضـ مـتـبـرـدـ عـلـىـ خـلـقـ

الـسـمـاـوـاتـ ثـمـ مـاـ خـلـقـ اللـهـ السـمـاـوـاتـ بـعـدـ ذـلـكـ لـحـىـ الـاـرـضـ وـاـوـزـ فـيـهـاـ جـمـيعـ مـصـارـيـبـهـاـ الـمـحـتـاجـ إـلـيـهـ 00:52:20

وـمـنـ ذـلـكـ تـارـيـخـ يـخـبـرـ اـنـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ هـوـ تـلـاـوـةـ الـقـلـوبـ تـلـمـعـ فـيـ عـلـمـهـ لـبـعـضـ اـعـمـالـ عـبـادـهـ بـعـضـ اـخـوـانـهـ.ـ وـهـذـاـ مـقـيـمـ فـيـ زـيـادـهـ لـهـ

مـعـنـيـ وـهـوـ اـنـهـ يـدـلـ عـلـىـ الـانـجـازـاتـ عـلـىـ ذـلـكـ الـعـلـمـ سـوـاءـ كـانـ خـيـراـ وـصـبـرـاـ خـيـراـ اـحـاطـةـ عـلـمـهـ التـرـغـيـبـ وـالتـرـهـيـبـ 00:52:40

اـيـ فـايـدـةـ لـطـيـفـةـ الـفـرـقـ بـيـنـ اـخـبـارـهـ بـالـعـلـمـ الـعـامـ وـبـيـنـ اـخـبـارـهـ بـالـعـلـمـ الـخـاصـ.ـ نـعـمـ وـمـاـ تـعـمـلـوـنـ مـنـ عـلـمـ الاـ كـنـاـ عـلـيـكـمـ شـهـوـداـ اـذـ تـفـيـضـوـنـ

فـيـهـ.ـ هـذـاـ خـبـرـ عـنـ عـلـمـنـاـ.ـ وـالـلـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ.ـ هـاـ؟ـ وـالـلـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ 00:53:00

وـلـاـ يـحـيـطـوـنـ بـهـ عـلـمـاـ وـاـمـاـ اـذـ جـاءـ عـلـمـ خـاصـ فـهـذـاـ مـعـناـهـ تـظـمـنـ التـرـغـيـبـ وـالتـرـهـيـبـ.ـ نـعـمـ قـالـ اـنـ اللـهـ مـنـ ذـلـكـ الـاـمـرـ بـالـجـهـادـ فـيـ اـيـاتـ

كـثـيرـةـ وـفـيـ بـعـضـ الـاـيـاتـ الـاـمـرـ بـكـفـ الـاـيـدـ وـالـاـقـلـامـ اـلـىـ السـكـونـ.ـ فـهـذـهـ حـيـنـ كـانـ الـمـسـلـمـوـنـ 00:53:20

هـوـ الـطـرـيقـ هـذـاـ اـحـدـ الـطـرـيقـيـنـ فـيـ دـفـعـ الـاـيـاهـمـ فـيـ دـفـعـ الـتـظـاهـرـ اـنـ اـيـاتـ الصـبـرـ وـالـعـفـوـ وـالـصـفـحـ هـذـهـ فـيـ حـالـةـ ضـعـفـ وـاـنـ اـيـاتـ

الـقـتـالـ وـوـجـوـبـ مـجـاهـدـهـمـ هـذـهـ كـانـتـ فـيـ حـالـ القـوـةـ.ـ هـذـاـ جـمـعـ جـمـعـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ 00:53:40

وـهـنـاكـ جـمـعـ اـخـرـ قـالـهـ بـعـضـ النـاسـ وـهـوـ اـنـهـ فـيـ حـالـةـ منـ الدـعـاـةـ اـلـىـ اللـهـ مـنـ الدـعـوـةـ يـقـاتـلـوـنـ مـعـ الـقـوـةـ وـاـذـ لـمـ يـمـنـعـوـ الدـعـاـةـ اـلـىـ اللـهـ عـزـ

وـجـلـ فـيـعـاـمـلـوـنـ مـعـاـمـلـةـ اـهـلـ الـذـمـةـ اوـ اـهـلـ الـعـهـدـ اوـ اـهـلـ الـاـمـانـ 00:54:16

ماـ لـمـ يـكـونـواـ مـحـارـبـيـنـ نـعـمـ اـلـىـ عـمـومـ قـدـرهـ وـتـارـةـ يـرـيدـهـاـ اـلـىـ عـمـومـ قـدـرهـ وـانـ جـمـيعـ نـفـسـاـ وـاقـعـةـ بـارـادـتـهـ وـمـسـيـرـتـهـ فـيـفـيـدـ مـجـمـوعـ

الـاـمـرـيـنـ اـثـيـاتـ التـوـحـيدـ وـالـفـقـهـ وـتـقـرـدـ الـمـالـ مـنـقـوـعـ السـائـقـ قـدـرـهـ وـمـشـيـئـتـهـ وـاثـيـاتـ الـاـسـبـابـ وـالـمـسـيـبـاتـ وـالـاـمـرـ 00:54:40

الـمـحـبـوـبـ مـنـكـ وـمـنـ يـعـلـمـكـ الـمـطـلـوبـ وـابـاحـةـ مـسـتـوـيـ الـطـرـفـيـنـ فـيـسـتـفـيـدـ مـؤـمـنـ الـجـدـ وـالـاجـتـهـادـ فـيـ عـلـمـ الـاـسـبـابـ النـافـعـةـ وـالـنـظـرـ فـيـ كـلـ

اـحـوـالـهـ وـالـاـيـتـكـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـيـ اـمـرـ مـأ~مـورـ فـيـمـتـكـلـ وـيـسـتـعـيـنـ بـرـيهـ.ـ وـالـلـهـ جـمـعـ عـظـيمـ.ـ جـمـعـ عـظـيمـ 00:55:13

هـاـ فـيـ اـيـاتـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـبـيـنـ اـنـ الـاـمـوـرـ بـقـضـائـهـ وـقـدـرـهـ اـنـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـنـاهـ بـخـيـرـ وـمـاـ اـصـابـ مـنـ مـصـيـبـةـ فـيـ الـاـرـضـ وـلـاـ فـيـ اـنـفـسـكـمـ اـلـاـ

فـيـ كـتـابـ مـنـ قـبـلـ اـنـ نـبـرـاـ.ـ وـفـيـ بـعـضـ الـاـيـاتـ يـضـيـفـ الـعـلـمـ اـلـىـ الـاـنـسـانـ اـلـىـ السـبـبـ 00:55:33

مـاـ اـصـابـكـمـ مـنـ مـصـيـبـةـ فـبـاـ كـسـبـتـ اـيـديـكـمـ.ـ هـاـ وـجـاءـ بـمـاـ كـسـبـتـ اـيـديـكـمـ يـقـولـ اـذـ لـاـحـظـوـنـ اـضـافـةـ الشـيـءـ اـلـىـ السـبـبـ حـتـىـ نـتـخـذـ

الاسباب واضافة العموم الى قدرة الله وقدره حتى نتكل على قدرته وعلمه وعلى اه وننوك عليه - 00:55:53

سبحانه وتعالى نعم رحمة الله فليخبر ان ما اصاب العبد من حسنة فمن الله. وما اصابه من سيئة فمن نفسه ليعرف العباد والحسنات تقع ببعض فضله وجوده. واذا رطبت بعض الاسباب واقعة من العباد فان الاسباب الذي انعم بها. وهو الذي يسرنا ومن - 00:56:17 وهي المصائب التي تصيب العبد اسبابها من نفس العبد وتأصيله في حقوق ربه وتعديه لحدوده. فالله يقدم لها فانه اجرها على العبد بما كسبت يداه. ولماذا امثلة يقول عبدها؟ نعم هذه القاعدة التي هي القاعدة - 00:56:40

الثانية عشر هذه القاعدة الثانية عشر امثلتها كثيرة جداً لذلك الشيخ قال في اخرها ولها امثلة يطول عدها موجود في كتاب دفع ايهام الاضطراب لشيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي موجود في كتاب تأمين مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري. نعم - 00:57:00

قال الله تعالى وعن الفائدة عشرة طريقة القرآن بالحجاب والمجازات مع اهل اديان الباطنة قد امر الله التي هي احسن ومن تأمل عقوق التي نصر الله مع المقربين على ايدي رس勒 وهذا من اوضح الحجج واقواما واقومها - 00:57:24 على احباط الحق واذهاق على وجه الله ولا ازعاج. فتأمل محادثة الرسول معه وكيف دعاهم الى من جهة والمتوحد بالنعم وهو الذي والاسماع والابصار والارزاق جميعا كما انه مخل بدفع النقم وان احدا من الخلق ليس عنده هذا خطأ مطبعي وان احد - 00:57:44

نعم السلام عليكم. قال وان احدا من الفقه ليس عنده فانه مجرد معرفة العبد ذلك واعتراف به واعترافه وهو الضريب الوحيد لشكرها وكثير ما يحتاج عنه ما يحتج عن مشرك به فيه ما يحتاج - 00:58:14 وكثيرا ما يحتاج على المشركين به في عبادته الزامهم باعترافهم بعبوحيته وانه الخانق لكل شيء والرازق لكل شيء فيتعين والمعلوم وحده انظر الى هذا القرآن كيف ينتقل الذهن منه باول وهة الى وجوب عبادة من هذا شأنه بالخلاص له - 00:58:37 ايضا المخالفات لرسلهم معهم مخالفة ام محمد صلى الله عليه وسلم. وتزكيتهم لانفسهم وبعد ذلك من احوالهم واوصافهم ويجاهرون بتوضيح الحق وباريته وان صدقه وعقيته بمجردتها جميع الشبه فماذا بعد الحمد الا الضلال؟ وهذا الاصل في القرآن كثير فانه فيه النعمة للحق - 00:58:57

وان يجعل ان يجعل للعالم من كل وجه بعض حقوق الرب الخالق الغني الكامل في جميع الوجوه. ويتحداهم ان يدخل بكتاب او سماعه اهدى واحسن منها العجيب العجيب لو انك سألت كل من يعبد غير الله - 00:59:37 اي انسان يعبد غير الله اسئلته سؤال واحد فقط سؤال واحد فقط قل له يعبد عيسى قل له جيب لي نص واحد يقول لك عيسى اعبدني والله لا يستطيع قل للبوزي جيب لي كلمة واحدة من بوذا يقول اعبدني ما يستطيع - 01:00:03 ما يوجد احد ثبت عنه نص انه قال اعبدوني فرعون قال ما علمت لكم من الله غيري لاحظ الان هو قال هذا الكلام وهو في قرارة نفسه يقول ها وجدوا بها واستيقظت انفسهم - 01:00:21 استيقظتها انفسهم ظلما وعلوا جحد نعم قال رحمة الله ويتحدى من هذه الشريعة رسول الله لو كان اذكر كنت في المدينة وكان معنا احد الاخوة المدرسین باللغة الانجليزية من بريطانيا - 01:00:43

قال لي هناك ناس من الكفار يعني يجادلون كثير ماذا افعل فقلت لهم اية الموارد التي لا تتعدى الصفحة من القرآن قل لهم انتم كلکم اجتمعوا وظعوا لنا حكم المواريث هكذا في صفحة او في اقل من صفحة - 01:01:19 لو اجتمع الناس هو الجن لا يستطيعون. الله وضع احكام المواريث في صفحة واحدة من القرآن. بس كل الخلق كيف يتوارثون؟ موجود في ثلاث ايات يوصيكم الله في اولادكم وبعدين لكم نصف ما ترك ازواحكم بعددين اخر اية يستفدونك بس ما في غيرها - 01:01:44

ثلاث ايات في المواليد تفتح كتب المواريث في اي مذاهب تجد العجب العجاب من التطويل والفقهاونا وهم يشرحون هذه الایات ها صفحات ولا لا؟ طيب هذا كافر - 01:02:08

فاطعاتهم اياد وجلسوا اسبوع بعد اسبوع راحوا قال لهم قالوا والله نحن عاجزون ما نفهم هذا الشيء. قال طيب انتم الان عاجزون وانتم متخرجون من جامعة عالمية تقرأون تكتبون محمد صلى الله عليه وسلم في شهادة اهل الكتاب عندكم وبشهادتنا امي لم يقرأ ولم يكتب كيف جاء بهذا الكلام؟ ما اقرروا قال والله ما - [01:02:25](#)

بس هذا اللي اتوا به فطريقة القرآن في التشريع من احسن الطرق في دلالة على اعجازه في الدلالة على اعجازه تأملوا في اية الوضوء فقط باي دين تجد هذا؟ في اي دين تجد هذه النظافة العجيبة - [01:02:52](#)

في اية في التيمم في اية الغسل في جميع شرائع الاسلام في الصيام في الحج في الحج كيف يعني يقول احد الكفار يقول ما اعجب شيء تراه آآ في محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال اعجب شيء اراه كيف استطاع ان - [01:03:12](#)

قلوب الملايين من البشر من حياته الى الان كلهم يأترون بأمر الله اكبر كلهم يصلون خلاص واحنا نريد ان نصف عشرين الف جندي محسنا عارفين شلون نصفهم هذا شيء واضح نعم - [01:03:33](#)

رحمه الله في الجنة لا تجد طريقة نافعا في احقاق الحق واطلاق الباطل الى وقد احتوى عليه القرآن على اكمل الوجوه. لذلك التزم طريقة القرآن لا تحد عنه قيد انملة - [01:03:53](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قاعدة الرابعة عشرة حذف المتعلم المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له هذا كلام عظيم قاعدة ايضا مفيدة جدا حذف المتعلق المعمولة فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له انتم تعرفون ان الفعل اذا وجد وكان متعديا - [01:04:09](#)

فانه يحتاج فعل متعددي يحتاج الى فاعل ومفعول. طيب اذا ذكر الله الفعل المتعدد والفاعل حذف المفعول يفيد التعميم عرفنا سورة القاعدة اذا ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم الفعل والفاعل وحذف المعمول دل على العموم. هذا في المفهوم - [01:04:33](#)
دل على العموم كما سيأتي وهذا قاعدة عظيمة جدا. يستفيد منها طالب العلم. نعم قال صلى الله عليه طاعته مفيدة جدا متنى اعتبرها الانسان في الآيات القرآنية احسبته فوائد جليلة وذلك ان الفعل او ما - [01:05:00](#)

وفي معناه متنى قيل بشيء تبين به. اذا اطعمه الله تعالى ما حدث وتعلق فعظام ذلك المعنى ويكون الحذف هنا احسن وافيد واجمع واجمع بمعنى نافعة. ولذلك امثلة كثيرة جدا. هنا قال وذلك ان الفعل او ما - [01:05:18](#)

او ما هو في معناه؟ ما هو في معنى الفعل؟ ها اسم الفاعل اسم المفعول الاشياء التي تعمل عمل الفعل المقصود بما ما هو في معنى الفعل الاشياء التي تعمل عمل الفعل. نعم - [01:05:38](#)

قال منها انه قال في عدة ايات لعلمكم تعقولون لعلمكم تذكرون لعلمكم تتقدون. ها لعلمكم تعقولون اعقولون فعل من الافعال ايش؟ الخمسة. الفاعل واو الجماعة طيب اين المفعول؟ تعقولون ماذا؟ تذكرون ماذا؟ تتقدون ماذا؟ حذف المعمول لما حذف المعمول - [01:05:54](#)
دل على العموم هذه القاعدة حذف المتعلم المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له. نعم قال ذلك على ان المراد لعلمكم عبرون الحمد لله كلما رشدكم اليه وكلما علمتموه وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. ولعلمكم تعقولون ان ما انتم عليه خطأ. ولعلمكم - [01:06:19](#)

تعقولون ان الحق فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولعلمكم تعقولون ان دين الله هو الدين الحق لعلمكم تعقولون ان هذا هو الطريق خط التقديرات اللي تحطه تكتب فيه عشرين سطر مئة سطر مئتين سطر المفعولات لا تنتهي وهذا من بلاغة القرآن - [01:06:50](#)

نعم قال رحمه الله لبعده تذكرون جميع مصابكم الدينية والدنيوية لعلمكم تتقدون جميع ما يدرك المعاصي لعلمكم تتقدون جميع ما يجب اتقاء من جميع الذنوب والمعاصي لعلمكم تتقدون عذاب الله لعلمكم تتقدون قهر الله - [01:07:11](#)

لعلمكم تتقدون الطريقة الجبارية لعلمكم تتقدون طريقة الكفار والمشركين خط بلاغة عجيبة نعم احسن الله اليكم قالوا اذكروا في ذلك المكان من افراد هذا المعنى العامي والى ما كان قوله تعالى يا ايها الذين - [01:07:32](#)

الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. افیدکم في خدمة الصيام اي لعبه تتقدون المعارك عموما ولعلمكم تتبعون ما حرم على الصائمين من مفطرات ما حرم على الصائمين - [01:07:53](#)

وهكذا يعني الان بعض الناس لا نفهم من كلمة لعلكم تتقدون الى مرتبة للتقوى يقول خلاص طيب انا متقي ليش اصوم؟ ما فهم ان المعمول ممحوف فلما حذف المعمول دل على العموم اذا من معاني لعلكم تتقدون - 01:08:13

لعلكم تتقدون ما حرم عليكم اثناء صومكم خطر ببالكم هذا الان جاء في بالكم منين؟ من القاعدة حذف المعمول يدل حذف المعمول المتعلق يدل على التعميم في المعنى. نعم قال رحمة الله وما كذا سيماما ذكر فيه هذا اللفظ مثل قوله هدى للمتقين اي المتقين لكل من اتقى من الفسق والعصيان - 01:08:40

اول ما قرأت هذا الكتاب اول قراءتي لهذا الكتاب كان عام الف واربع مئة وثمانية عشر يعني تقريباً سبعة وتسعين او ثمانية وتسعين استفدت منه من يومها الى اليوم ها فائدة عظيمة هذا هذا الكتاب قواعده فوائد عظيمة. نعم - 01:09:08

قال صلى الله تعالى مثل قوله هدى للمتقين اي المتقين لكل ما اتقى من الكفر والفسق والعصيان اي المؤدين للقرآن التي هي خصال التقوى وكذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم خائفون من الشيطان - 01:09:28

تدذكروا فاذا هم مبصرون. اي ان الذين كانوا في التقوى نصفهم وترك المحارم شعارهم. وتزينه الموضوع والذنوب تذكر كل امر يوتيوب لهم مبادرة الى متى؟ وما توجبه التقوى وتدذكروا ما تؤتيكم الذنوب من العيوب والمقاييس وما تسلكه من الكمال فانهم مبصرون من اين يموتونا - 01:09:48

الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب الذي وضعه فيه. فبادروا بالتوبة النصوح فعادوا الى مقترنين وعاد الشيطان قاسيماً مذكوراً ان شاء الله والله كلام عظيم مبصرون الان اسم فاعل واسم الفاعل يعمل عمل فعلي يحتاج الى فاعل ومفعول اين الان المفعول - 01:10:18

ماذا؟ اطلقه ولم يذكره. لايshelf؟ لماذا لم يذكر؟ لأن المراد العموم. ها؟ هذه قاعدة. اذا اراد الخصوص كل المعمول اذا اراد الخصوص سيذكر المعمول انت الان تقول انتبه الان من دخل لا حرج. من دخل اكرموا - 01:10:38

الان من دخل؟ جئت بلفظ العام من شمل كل من يدخل طيب اذا قلت لانسان اذا دخل اكرمه. ما ذكرت من الذي دخل؟ دل على العموم بمعنى الاول. دل على العموم بالمعنى الافضل. لكن اذا - 01:11:04

قلت اذا دخل زيد الراكم معناه لو دخل عم ما يلزم انك تقلب. نعم احسن الله اليكم قالوا كذلك ما ذكرهم على وجه الاطلاق يعني مؤمنين بلفظ المؤمنين او ان الذين امنوا ونحوهم يذكر فيه جميع - 01:11:23

به من الاصول والعقائد مع انه غير ذلك في بعض الآيات مثل قوله الاية ونحوها طيب اذا جاء المؤمن من المؤمن او المؤمنين المؤمنون اسم فاعل ولا لا؟ والمؤمنين؟ اسم فاعل. المؤمنون - 01:11:40

الفعل مرفوع المؤمنين اسم فعل منصوب. طيب او مجرور. المؤمنون او المؤمنين. المؤمنون ماذا؟ المؤمنين بماذا؟ اطلق فلما اطلق شمل جميع خصال اهل الایمان. طيب واذا قيد؟ قولوا امنا بالله. جاء الان المعمول منصوصا - 01:12:00

دل على ان هذا لا بد منه لأن هذا اصل لاحظ المؤمنون اذا اطرق دل على انه يشمل جميع خصال لكن اذا قيد هذا المقيد لا بد منه نعم كذلك ما امر به من الصلاح والاصلاح وما نهى عنه من الفساد والاسلام مغلقاً يذكر فيه كل صلاة كما يدخل في نهي كل فساد - 01:12:20

الصلاح لاحظ كلمة الصلاح الاصلاح الافساد هذه تعمل عمل الفعل نعم اذا اطلق معموله دل على العموم نعم وكذلك قوله ان الله يحب المحسنين واحسنوا للذين احسنوا للحسنى. هل جزاء - 01:12:46

الا الاحسان يدعو الى كل انسان في عبادة الخالقين لأن تعبد الله لأنك تراه فان قال وكذلك قوله تعالى لهم التكاثر فنحن التكاثر به فحدث متکاثر به يعم جميع ما يسمى الناس به مکاثرة من المیاسات والاموال - 01:13:06

والضياعات والاولاد وغيرها مما تعمل به النفوس ويلهينا عن طاعة الله. الهاء الهاء فعل ايshelf؟ ماضي. الهاك التكاثر لاحظ انهى فعل ماضي يحتاج الى مفعولين اين المفعول الاول؟ قم الهاكم والتکاثر فاعل. اين المفعول الثاني؟ حذف. الهاكم التکاثر عن ماذا - 01:13:36

الحاكم التكاثر ها؟ من ماذ؟ بماذا الحاكم التكاثر من الرئاسات والجاه وو الى شمل كل معاني التكاثر. حتى قال ابن القيم كلمة جميلة.

قال ربما التكاثر ها في العلم ينسيك عن الآخرة - 01:14:03

العلم الذي لا يذكرك بالله ها واحد شغال اربعة وعشرين ساعة في الطب يسمع الاذان ما هو بجانب هذا ما هو نافع شغال اربعة وعشرين ساعة في الهندسة هذا ما ينفع. نعم - 01:14:24

في قوله تعالى اه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى اعطى ماذا ها اين المفعول؟ غير مذكور واتقى واتقى ماذ؟ غير مذكور المفعول اذا دل على العموم اعطى ما يقدر عليه اقدر اعطى كثيرا اعطى قليلا اعطى قولنا حسنا اعطى عملا جيدا اعطى مالا طيبا - 01:14:39

اشمل كل هذه المعاني هذا دليل على بلاغة القرآن. نعم احسن الله اليكم قال وكذلك اي في خسارة من جميع الوجوه الا من الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر. قال وقوله فاسألوه في خسر نكرة. والنكرة اذا جاءت - 01:15:09

ولم تذكر بوصف ولا بقيد دل على العموم ايضا. في غسل من ماذ؟ من جميع النجوم. نعم احسن الله اليكم قائل قولي فاسألوه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فذكر المسؤولين واغظب - 01:15:34

المسئولة عنه قال واطلب المسؤول عنه ليعود كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه. وكذلك ما قال فاسألوها اهل الذكر في العقائد. ما قال فشل ولا ذكر في ما قال فاسألوها عن الذكر في الاختلاف. قال فاسألوها هذا الذكر وكنتم داخلون. شمل كل شيء يغيب عنه علمك - 01:15:53

فانت تسأل العالم فيه نعم احسن الله اليكم طيب هنا انتبهوا للفائدة الان. ما قال انتبهوا فاسألوها العلماء واطلق. قال فاسألوها اهل الذكر. اتي بالوصف ها اهله مضاف والذكر مضاف اليه. دل على الاختصاص ما تسأل اي واحد - 01:16:18

تسأل اهل الذكر مو اي عالم اهل الذكر. نعم حتى لو كان غير مسلم يكون الفين يشمل هذا على العموم نعم يعني مثلا ان خربت سيارتك من اهل ذكر السيارات؟ ميكانيك يشمل استدل به بعض العلماء علمه نعم - 01:16:39

احسن الله اليكم قال وكذلك امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثناءه عليهم وبيان كثرة اجريهم من غير ذلك نوع يشمل انواع الصبر الثلاثة وهي الصبر على اربعة معصيته وعلى اقادمه المؤلمة ومقابل ذلك دمه للكافرين - 01:17:03

ليشمل جميع ذلك المعنى ومن هذا قوله؟ ايات فيها دم الكافرين بماذ؟ ما ذكر يشمل كل كافر الظالمين في ماذ؟ ما ذكر. يشمل كل ظالم. الفاسقين باي ذنب ما ذكر يشمل كل فاسد - 01:17:23

يعني كل اسم فاعل له معمول فاذا حذف المعمول ولم يذكر دل على العموم. نعم انتبهوا اسم الفاعل له معمول واسم المفعول له معمول هذه والصفة المشبهة لها معمول كل ما يعمل عمل الفعل له معمول نعم - 01:17:49

بارك الله من هذا قوله فان احضرتم يسمع كل حصر فان خفتم فرجالا او ركبانا هي عمة اللغو وقد لانه قال فان خفتم خفتم من ماذ؟ ما ذكر. يشمل كل خوف - 01:18:05

نعم على هذا السبيل مهدي الى رياضة من اصناف العلوم. شكر الله له. وتقبل منه. والله فتح علينا ابوابا عظيم. بهذه القواعد المختصر المفيد النافعة جزا الله عن الاسلام والمسلمين خيرا واسكته الفردوس الاعلى. نعم - 01:18:22

احسن الله اليكم قال رحمه الله القاعدة الخامسة عشرة جعل الله اسباب الاسباب للمقارب عليه مبشرات لتطهير القلوب وزيارة الايمان وهذا في عدة مواضع في كتابه فمن ذلك النصر قال في الزام الملائكة وما جعله الله - 01:18:52

نصراني لتطمئن به قلوبكم. الله قادر ان ينصر المؤمنين بدون تنزيل الملائكة. اذا لماذا الله يذكر الاسباب هو قادر على ان يوجد الاشياء بدون الاسباب. هذى فائدة عظيمة الان قاعدة تستفيد منها في ذكر الاسباب. جعل الله الاسباب - 01:19:12

للمطالب العالية مبشرات لتطهير القلوب وزيادة الايمان هذه هي الفائدة نعم احسن الله اليكم قال من رحمتي واعوز من ذلك كله قوله يا خوف عليه وهم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. لهم البشرى في الحياة الدنيا - 01:19:32

وهي كل دليل وعلامة تدلهم على ان الله قد اراد به الخير وانهم من اولئائه وصفوته. فيدخل فيه ثناء حسن والرؤيا الصالحة والتوفيق

والتيسيير لليسرى لانه يجعل بشرة الميقات. والعسر مؤذنا في اليسر. وإذا تأملت ما قصه عن انبائه وصيامه وكيف له - [01:20:11](#)
اشتدت بهم الحال وغاط فيهم الارض بما رفضت. وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى رسول الله نصر الله قريب.رأيت
من ذلك العجب العجب العجاب. وقال تعالى فان مع العسر يسرا. سيجعل الله بعد عسر. وقال صلي الله عليه -

[01:20:41](#)

وسلم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا ذلك كثيرة والله اعلم نعم الطف من الطف ما في هذا الباب
من الطف ما في ادب - [01:21:11](#)

كلما ضاقت واشتدت لا بد ان تستيقظ بالفرج نعم قال رحمه الله القاعدة السادسة عشر حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر
وشدته في مقام هذه قاعدة مقيدة ما قال حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشدته لا قيده بالوصف حذف - [01:21:29](#)
جواب الامر حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الامر وشدته في مقامات الوعيد اذا القاعدة مقيدة احفظها نعم قال وانه الله وذلك
قوله للمجرمون رؤوسهم عند عقيم. ولو فزعوا الذين ظلمواه اذ يرون العذاب - [01:21:56](#)

اما لله جميما في هذه الآيات ليدل على عظمة ذلك المقام وانه لهونه وشدته وفظاعته لا يعبر عنه ولا ينظر ومثل قوله تعالى كلا
تعلمون علم اليقين اي لما امرتم - [01:22:28](#)

على ما انتم عليه من التفريق والغفلة نعم اذا دعا. اذا حذف جواب الشرع فذلك في مقامات الوعيد يدل على تعظيم الامر وشدته
ها؟ اذا حذف جواب الشر في مقامات الوعي فذلك يدل على تعظيم الامر وشدته - [01:22:58](#)

ولو ترى اذ وقفوا على النار ما الذي يحصل شيء لا يتصوره انسان كلا لو تعلمون علم اليقين اينما اقمتم على ما انتم عليه من التكاثر
على ما انتم عليه من غفل والسهر - [01:23:18](#)

والتسويف نعم قال رحمه الله تعالى القراعية السابعة عشرة بعض الاسماء الواردة في القرآن اذا اخرج دل على المعنى العام المناسب
له واذا قرن مع غيره دل على بعض المعنى ودل ما قن معه على باقيه. وان هذه القاعدة امثال كثيرة منها - [01:23:39](#)
اذا اخذ وحده في ايات كثيرة وقرن مع العمل الصالح في ايات كثيرة. فالآيات التي اخرج فيها يذكر فيه جميع عقائد الدين ولماذا
يوكل الله عليه حصول الثواب والنجاة من العقاب المذكور ما حصلت اثاره - [01:24:02](#)

وعند السلف واللسان وعمل القلب واللسان والآيات التي قبل اليمان فيها للعمل الصالح في قوله ان الذي امنوا وعليه الصالحات مفسر
الآيمان الا بما في القلوب من المعارف والتصديق والاعتقاد والاذابة والعمل الصالح بجميع - [01:24:22](#)

والعمل الصالح لجميع الشوارع القولية والفعالية. اذا هذه القاعدة المقصود منها ان الانسان يفرق بين الاسم وبين الاسم الذي مفردا وله
معنى عام. ثم يرد مقترنا مع بعض افراده فحينئذ ينصرف الى بعض المعنى العام الذي - [01:24:42](#)

كان دالا عليه ها وانتبه لهذه المسألة لفظ العام اذا افرد يشمل جميع المعاني. طيب اذا ذكر مع بعض مفرداته فينصرف حينئذ اللفظ
العام ها الى ما لا يدل عليه المقررون معه. الى ما لا يدل عليه المقررون معه. نعم - [01:25:02](#)

مفردا التقوى كما على اليمان وتارة يفسر اعمال البر مما يتناول افعال الخير المعا�ي كذلك في بعض الآيات تفسير خصال التقوى
كما في قوله وسارعوه الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها - [01:25:25](#)

يا اخي الاوصاف التي تتم بها التقوى واذا جمع بين البر والتقوى مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى كان البر اسماء جاما
لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاموال وافعاله الباقيات. وكانت الكلمة اسمى الجامع يتناول ترك جميع المحرمات - [01:25:55](#)

اذا لاحظ البر اذا افرد فهو عام يشمل الاعمال الظاهرة والباطن والتقوى اذا افرد عام يشمل الاعمال الظاهرة والباطن. لكن اذا اقتنى
فلا يلاحظ البر ينصرف للاعمال الظاهرة والتقوى هذه - [01:26:25](#)

تنصرف الى الاعمال الباطنة. نعم. هذه دالة الاقتران. الكلمة تختلف معناها في دالة الاقتران عن حال احسن الله اليكم قال وكذلك
طيب قبل هذا من هذا الباب والآيمان من هذا الباب الاسلام والآيمان. فاذا اطلق الاسلام شمل الاعمال الظاهرة والباطنة -

[01:26:41](#)

وإذا أطلق اليمان شمل اعمال الاسلام الظاهر والباطن. اذا افترنا معا فالاسلام من الاعمال الظاهرة والايام بالاعمال القلبية. نعم
والعدوان المدحون فيكم المعصية تؤدي مصاحبها سواء كان بينه وبين ربها او بينه وبين الخلق وكذلك اذا افدى العداون. قال -

01:27:13

رب العبادة والتوكيل ورب العبادة والاستعانتة. الى اخذت العبادة في القرآن تناولت جميع ما يحبه الله ويرضاه ظالم وباطنا ومن اول ما
يذكر فيها التوكيل والاستيعاب اذا فيه التوكيل والاستعانتة نحن. ايها نعبد واياك نستعين - 01:27:43

وتوكيل عليه وسيرت العبادة بجميع المأمورات الباطنة والظاهرة وفسر التوكيل باعتماد الضرب على الله في وصول جميع المنافع ودفع
المواد مع الثقة التامة بالله في حصولها. وكذلك الفقير المسكين اذا اخذ احدهما - 01:28:03

ما ذكر فيه الآخر كما في اثر ما يدعوا الى جمع بينهما كان في اية الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين او دون ذلك ومثل ذلك
الفضل ومثل ذلك الفاضل الدالة على الاسلام به. وهو اتباعه يشمل ذلك القيام بالدين كلها. فاذا قرنت - 01:28:23

الصلوة كما في قوله تعالى اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله والذين يمسون في الكتاب واقاموا الصلاة كان ذكر الصلاة تعظيمها
لها وتأنينا لشهرها وحثا عليها واذا فهي داخلة باسمها - 01:28:53

وهو التلاوة والتمسك بها وما اشبه ذلك من الاسماء. التلاوة في لغة القرآن مقصدها معناها يشمل القراءة ويشمل العمل بذلك قال الله
عز وجل يتلونه حق تلاوته. يتلونه حق تلاوته. ما معنى يتلونه؟ اي انهم يقرأون ويعملون. نعم - 01:29:13

احسن الله اليكم قال انه الله طاعته الثامنة عشرة في كثير من الآيات يخبر بأنه يهدي من يشاء ويضل من يشاء وفي بعض آية ومع
ذلك الاسباب المتعلقة للهداية او الموجبة للادمان وكذلك نصرنا المغفرة وبسط الرزق وتركيا - 01:29:39

قال وذلك في آيات كثيرة ونذكره على من يشاء بذلك على كمال التوحيد بخلق النسيان وتدبر جميع الامور. وان الرسائل من
الأشياء بيده يعطي ويمعن ويرفع فيقتضي مع ذلك الى عباده وان تعلقوا املهم ورداء امه في حصول ما يحبون منها وفي دفع ما -

01:29:59

والا يسألوا احدا غيره كما في الحديث القدسي يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهديكم الى اخره وفي بعض الآيات
يذكر فيها اسباب ذلك المعلم النافع ويدعو. ويدع - 01:30:29

قوله تعالى واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعصاة. فيبين ان اسار الهداية والتيسير تصديق وكذلك قوله تعالى يهدي به الله من
اتبع وقوه نصيف به كثيرا ويهدي به كثيرا وما نقل به الا الفاسقين. فان - 01:30:49

وفريقا حق عليهم الضلال. انه اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله اخبر ان الله اني من كان قصده حسنا واتبع رضوان الله وانه
مضل من فسق عن طاعة الله تعالى وتولاه - 01:31:29

بعد ان الشياطين وبقي بولايته عن ولاية رب العالمين وكذلك قوله فلما ساغوا ازاغوا قلوبهم وقوله ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم
يؤمنوا به. اول مرة هذه القاعدة الثامنة عشر هي قريبة من القاعدة الثانية عشر - 01:31:49

هلا تنسوها اذا افرده الامام رحمة الله؟ لماذا الشيخ عبد الرحمن السعدي افرد هذه القاعدة وهي تابعة للقاعدة الثانية عشر لان
المقصود هنا في اه عموم هداية الله لمن يشاء الله من يشاء كمال توحيد الله - 01:32:14

عز وجل وربط الهداية بالاسباب وربط الظلال بالاسباب لبيان ان الهداية تحصيلها بالاسباب وان الضلال سببها الاسباب فاذا لاحظ ان
هذه القاعدة ليس المقصود منها بيان ان عدم المقصود منها بيان كمال التوحيد وبيان عدل - 01:32:37

فكمال التوحيد انه يهدي من يشاء ويظل من يشاء. عدل الله ان الهداية بسبب وان الضلال نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك
في بعض الآيات الاسباب التي تناول منها المغفرة والرحمة ويستحق بها عذاب كقول وان - 01:33:02

اني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى. ورحمتي وسعت كل شيء فسألتهم للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتها
يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي ان رحمة الله قريب من المحسنين. وسارعوا الى مغفرة - 01:33:21

من ربكم وجنۃ عرضها السماءات والارض اعدت للمتقين. ثم ذكر الاسباب التي نال منها المغفرة رحمة وهي ایصال التقوى المذکورة

في هذه الاية وغيرها ان الذين امنوا والذين هاجروا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. لاحظ رحمتي وسعت كل شيء دلالة على عظيم ربوبية - 01:33:51

للله عز وجل والوهيتها ولما ربط الرحمة بالأسباب دل على كمال عدله سبحانه وتعالى فهذه القاعدة تجمع لنا بين كمال ربوبيته وبين كمال عدله سبحانه وتعالى. نعم. بعض الناس يظن ان الله يرحم هكذا - 01:34:21

هذا غلط طبعا لا شك ان الله يرحم من يشاء كما جاء في القرآن. لكن هذه الرحمة مبنية على اسباب هي من عدل الله عز وجل. نعم رحمة الله محمدا واسمى بلده المغفرة والرحمة في هذه الاية وغيرها ان الذين امنوا والذين امنوا - 01:34:40

وجاهدوا في سبيل الله رحمة الله. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ترحمون ذلك كله قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون والمغفرة ذنوب طاعة الله ورسوله عموما وهذه الاسباب المذكورة خصوصا. واخبر ان العذاب اسباب - 01:35:01

متعددة مواطنها راجعة الى شيء. التهديد لله ورسوله والتولي عن طاعة الله ورسوله كقوله تعالى لا يسلمن الا الاسم الذي كذب وتولى وسيجنب الاتقى الذي يؤتى ما لم يتزكي العذاب هذه - 01:35:31

الجميلة العذاب له اسباب متعددة لكن كلها راجعة الى امرين راجعة اما الى التكذيب واما الى التولي والفرق بين التكذيب التكذيب عمل قلبي والتولي عمل فعلي ومعنى التكذيب عدم التصديق بالاخبار - 01:36:01

وعدم والتولي معناه والتكذيب معناه عدم التصديق في الاخبار والتولي معناه عدم الامتثال للاوامر واجتناب النوايا فدل ان الشرع كله خبر وامر منه امثال الامر والنهي هو عدم التولي. وتصديق الاخبار هو عدم التكذيب - 01:36:21

طيب اذا كذبت بخبر او توليت عن امر جمعت بين الامرين. وهنا الخطر الشديد ومن اتي بوحد دون الاخر فهو على خطير ايضا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك يذكر اسباب الرزق وانه لزوم طاعة الله ورسوله. والسعى الجليل مع لزوم التقوى والسعى - 01:36:45

قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الفرج والرزق تطوره سيجعله الله بعد عسره يسرا وكثرة الذكر والاستغفار وان استغفروا ربكم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتى كل ذي - 01:37:08

يقضي من فضله. استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم الاية فاخبرن الاستغفار سلف مستجلب به مغفرة الله ورزقه وخيره وضد ذلك سبب هذه القاعدة كثيرة قد عرفت قربتها فالزمها. في احد المرات اتصل علي احد الاخوة انا لاعب - 01:37:38

اتصل بشكرني على على ماذا قلت له؟ قال انا سمعت آلك درسا تذكر فيه ان من اسباب البركة في الرزق الاستغفار يقول فلازمت الاستغفار. يقول ما مر علي شهر الا واحسست بالفرق بين الحال التي كنت عليها والحالة التي انا عليه - 01:38:08

فانسان ينبغي ان يستيقن بمعاني هذه الاعياد المعاني لا يستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين جعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة التاسعة عشرة ختم الآيات يسمى الله الحسنى يدل على ان الحكم - 01:38:30

له تعلق بذلك الاسم الكريم. هذه قاعدة انفع القواعد الله جل وعلا حينما يختم الاية احيانا يذكر اسماءه سبحانه وتعالى وصفاته دلنا على ان ختم الحكم ختم الخبر ختم الامر ختم النهي ختم - 01:39:00

ذلك باسمائه وصفاته ان هناك تعلقا تعلقا بما سبق بما هو مذكور او متضمن في معنى اسم الله عز وجل سيأتي معنا في التطبيق نعم احسن الله اليكم بارك الله هذه قاعدة لطيفة نافعة عليك بتتبعها بجميع ما يأتي المنظومة - 01:39:25

في روایة المناسبة وتدرك على مشروع كله مصاب عن اسمائه وصفاته ومرتبط بها. وهذا باب عظيم من نعيم من اجل المعارف تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة واية العقوبة والعذاب - 01:39:49

باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر. ولا بأس هنا ان ننتبه الى الآيات الكريمة في هذا ونسير الى مناسبة بحسب ما صغيرين يعيدون البساط وعندنا ضعيفا ولو طالت المثلة هنا لانها من اهم المهمات قال المصنف - 01:40:09

الكلام هذه القاعدة اطال فيها الكلام. لانها قاعدة نافعة عظيمة فلا بد من التطبيقات العملية. نعم قالوا ان الله لانها من هم المهمات ولا

نکاد تجد ما في کتب التفسير الا يسيرا منها. فقوله تعالى في قوله فسموا - [01:40:29](#)

سبع سماوات وهو بكل شيء علیم. ذکر احاطة علمه بعد ذکر خلقه في الارض والسماءات يدل على بما فيها من العوالم العظيمة. وانه حکیم حيث وضعها لعباده واحکم صنعتها في احسن خلق وادنى النظم - [01:40:50](#)

خلق الله لنا من ادلة علمه كما قال في الاية الاخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبیر. وخلق للملائكة من اكبر الدلائل العقلية على علمه فكيف يخلقها وهو لا يعلمه؟ شفتو عظيم دفع هذه القاعدة؟ لو لم نربط وهو بكل شيء - [01:41:10](#)

عليه بما سبق ما استفادنا هذا العلم لكن لما ربطنا ختم الاية بما سبق من الخبر فسواء هي سبع سماوات انتهى الكلام وهو بكل شيء علیم. ما هو الرابط بين الجملة الخبرية التي في اخر الاية وبين الجملة الخبرية التي في اول الاية - [01:41:30](#)

هو ما ذكره الشيخ ان فيها اشارة الى عظيم احاطة علم الله بما في السماوات وان خلقه سماوات دليل على علمه نعم قال رحمة الله تعالى ولما ادرك الملائكة ان اخبرهم انه جاعل في الارض خائف ومراجعةتهم لربهم في ذلك فلما خلق ادم وعلم - [01:41:52](#)

اسماء كل شيء وعدت الملائكة عنها ومن كان هناك قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك لن تنعيم الحکیم. الاعتراف بالله تعالى بسعة العلم وكمال الحكم وهم مخطئون في - [01:42:16](#)

مراجعةته في وفيها ان الملائكة على عورتهم وسعة معارفهم بربهم احترفو باع علومهم ترحمين وعند علم ربهم وانه لا عنده الا بمخالفته هذه الايات بهذين اسمه وتمام حكمته في خلقه وما - [01:42:36](#)

على ذلك من المصانع المتنوعة من احسن المناسبات. قال واما قوله عن ادم فتلقي ادم بربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. وختمه كثيرا من الايات بهذين الاسميين بعد ذکر رحمته ومغفرته وتوفيقه وحلمه. فهم مناسباتهم فمناسبة جلية لكل احد. وانه لما كان هو التواب الرحيم - [01:42:56](#)

بقلوب التائبين اليه ووقفهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحمهم بها. ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا بالتوبة والاسباب وتاب عليهم ثانيا حين قضي ما تابهم واجاب سؤالهم ولهذا قال في الاية الاخرى ثم - [01:43:26](#)

من تاب عليهم ليتوبوا. اي اقارب ذنبهم فانه لولا توفيقهم وصفوا قلوبهم الى ذلك. لم يكن لهم سبيل كذلك حين استولت عليهم النفس الامارة فانها لا تأمر الا بالسوء الا من رحم الله فاعاده منها ومن زورات الشام ومن - [01:43:46](#)

الشيطان على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وفي هذا رد على من انت ونسوة اليهود وان نصفه لما لاما ينسبه من اثار قدرته وثناء موته. فانه تعالى - [01:44:06](#)

تصرف في عباده ونحن بينهم في احكام القدرة واحکامه الشرعية. فلا حجم عليه في شيء من ذلك. وفي الاية ايضا لما ختم الاية لتعلم ان الله على كل شيء قادر. الم تعلم ان الله له ملك في السماوات والارض؟ في الاية اشارة الى ان قدرة الله - [01:44:36](#) جل في علاه عظيمة وان علم الله عظيم يدل لذلك انه سبحانه خلق السماوات والارض. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وما قال والا اني اسف والمغرب فايديما تولوا فسم وجه الله - [01:44:56](#)

ان الله واسع علیم. اي واسع الفضل واسع الموت جميع العالم العلوي والسفلي دائم في ومع في ملکه وفضله فهو مطیع فهو مهیئ محیط علمه بذلك حسن ومحیط علمه بما في التوجه الى من القبل المتنوعة من قبل متنوعة - [01:45:16](#)

ومحیط علمه اياك مستقيم معنیة بحيث تیم تیم الى وجه ربها. اسماعیل عليهما السلام وهمما يقنان قواعد البيت. ربنا تقبل منا انك انت السميع العلیم. فانه توسل الى الله بهذین الاسمین الى قبول هذا العمل - [01:45:46](#)

حيث كان الله يعلم ويسمع كل اهمها ويجب دعاءهما فانه يراد بالسمیع في مقام ابن معاذ معنی المستدیم كما امر الخیر في حاجة اخیر ان ربی لسمیع الدعاء من قوله ربنا وضع فيه رسلا منهم بقوله انت العزیز الحکیم. اي فکما بعد - [01:46:16](#)

فکما انبعث ان بعثتك فکما ان بعثتك نار الرسول هي الرحمة السابقة ففيه تمام عزة الله وكما ينهی فانه ليس من فتنۃ عبثنا لا نقص لا يوصي اليهم اصوات تحقق الله حكمته من بعنته - [01:46:46](#)

ونفوذ حکمه وقد يكتفي الله به في اسمائه الحسنى النفوذ يكون مع الحكم النفاذ معناه واما لو قال مثلا وعظیمی هنا يصیر

حكم لكن لما قال الوفود المقصود به الحكم الحكم ينفذ او لا ينفذ - 01:47:06

واما الحكمة فهي توصف بانها عظيمة او جسيمة او ليست كذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في اسمائه الحسنى في احكامنا ونسائها ينبه عباده وينبه اذا عرفوا الله بذلك - 01:47:35

ما يتربت عليه من الاحكام مثل قومه تعالى فان زلتم من بعد ما جمال اذا لم يكن ذلك من العقوبة كذا بل قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اي فاذا عرفتم عزته - 01:47:52

وعرفتم الخوف من لان من حكمته معاقبة من يستحق العقوبة وهو المسلم على التنبئه علمه وانه ليس لكم فيها ولا قبور الحكم عن حكمه وجزائه لجمال قومه وعزته. وكذلك قال فاعلموا - 01:48:12

ان الله غفور رحيم. يعني فاذا عرفتم ذلك وعنتموه وعرفتم ان من تاب وناب فان الله يغفر له ويرحمه فيدفع عنه فيدفع عنه العقوبة ولما ذكر من ادرك من الفقهاء هذا المعنى قال بان البحاريين - 01:48:52

اذا تابوا قبل ان يقدر عليهم يعفى عنه من فهم ربط ختم الاية بما قبله ومن لم ينتبه لذلك قال انه لا يعفى عنه. نعم قال الله ولما ذكر عقوبة السائق ولا في اخرها لكان من الله والله عزيز حكيم. اي عز وحكم - 01:49:12

нтضرع يد السامي وعز وحكم فعاقب المعتدين شرعا وقديرا ونزا. ذكر ابو الجوزي في كتاب الاذكياء ان عربيا سمع قارئا يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله - 01:49:38

هو غفور رحيم فقال الاعرابي عجبنا له يأمر بقطع يده ويخبر انه غفور رحيم فسمعه رجل فقال لا اخطأ القارئ قال كيف انزلتك؟ قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء مما كسبا نكالا من الله - 01:49:58

الله عزيز حكيم. قال عز فحكم نعم احسن الله اليكم بارك الله فريضة من الله ان الله كان علينا حكيم فدوره علينا حكيم ما يعلم ما لا يعلم العباد ويضع الاشياء بتوزيع الاموال على مستحقيها الذين - 01:50:18

بنسب علم الله وعلمه وزعوه انتم بحسب اجتهادكم والتوى وعلموا انتم ترون الفوضى في المواريث. يموت انسان واذا به يضع امواله ل الكلب اعظم الله ها؟ هذه فوضى فوضى يموت انسان ويضع ماله لاحد البنات والباقيين يحرّمهم. هذه الفوضى - 01:50:44

ويدعون انهم على رقي وعلى تقدم هذا ما هو رقي هذه برمبية نعم قال ولا تتقسمها باحدى القسمة ووفقا للحوال واقربها من مفعولها وقال او كان كذا او كان كذا فهو قانح في علم الله في حكمته. ولماذا يكون الله العلم بعد ذكر الاحكام كما يقولها في ايات - 01:51:19

ليبين للعباد ان الشرع ولزامه مربوط بحكمته غير قادرين عليه. ويختتم الادعية باسمائه تناسب لسنا انفسنا واننا اي العبد لله بها وامرته بكل اسم مناسب عند قوله غير خارج عن علمه خط نقطة - 01:51:46

ويختتم الادعية باسمائه التناسل المطلوب هذا كلام جديد. كلام مستأنف يعني ما هو معطوف على ما سبق نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى ان الله عليم حليم. كل واحد كل واحدة قتلت باسمين كريمين. فالاولى في القلب - 01:52:11

النقطة الاولى منها هذه فالاولى منها هذه العلم والتنمية يقتضي علمه بالياته الجميلة واعمالهم منظماتهم السابقة ليجازيهم على ذلك بفضل عظيم ونفع ونحلو عن سينائهم فكأنهم ما فعلوها وختم وختم - 01:52:39

للغفو بالغفور فانه اباح المعاقبة لمثله وندب الى مقام القوم وهو عفوه وعبد معاقبة المسئول وانه ينبغي لكم ان تعبدوا ان تعبدوا الله باختصاص اليه لتناهه عفوا ومغفرته. وختم - 01:52:59

الثالثة الاسلامي البسيط يرتضى سمعه ولجميع اصوات ما سكن في ليلة الليل والنهار وبصره بحركاته على الاوقات وختم الاية الرابعة على الكبير يمنع منهم المطلق وكبرياته وعظمته ومدنه تطمئن معنى رحمه الله ويربو معنا - 01:53:19

وباثبات كمال علوي وتربيانه يتبعين انه هو الحق وما سوا الباقي. وخاتم الاية الخامسة باللطيف القدير الدليل على سنة علمه وخبرته وبما تحتوي عليه من اصناف الوضوء والوان النباتات وانه يرغب بعباده حيث اخرج لهم - 01:53:39

وختم الاية السادسة ما ادرني هل انا سبقة قلم او سبق كتابة وسبق لسان من الشيخ كان الابلغ ان يقال بما انزله من الماء الغزير والخير

النبيل. الماء يوصف بالغزارة والخير يوصف النمير - 01:53:59

دعوى نمير اهلنا ما ادري يعني هذا سبق قلم او سبق مطبعي خطأ مطبع نعم ولا الشیخ ترى بليغ الشیخ الشیخ متخصص في کلام ابن القيم وابن تیمیة فهو بليغ نعم - 01:54:25

احسن الله اليکم قال وختم الاية السادسة بالغزاري الحديث بعد ما ذكر مثل السماوات والارض وما فيهما من رحم الله وانه لم يخلقها حاجة من فانه غني من القرآن ولا بها فانه حميم كامل. وان يدلهم على انهم كلهم فقراء اليه جميع الوجود وانهم حميد - 01:54:40
وختم الاية السابعة فتختل مصاببهم رحمة المحار لتنزل في منافعهم ومصاببهم فرحمهم حيث خلق لهم مسكن مرضعا فيه كل ما يحتاجونه وحفظهم عليه لو تأمل الكافر العنيد فقط في ربط الاحکام والاخبار والاوامر والتواهي بختم الايات التي فيها اسماء الله - 01:55:00

لکان حريا به ان يؤمن. فقط هذا کافر هذا باب عظيم من ابواب الاعجاز في کلام الله عز واعجاز معنوي. لا يدركه الا من تأمل وتدبر
نعم رحمه الله ولما ذكر في سورة الشعراء قصص الانقياء مع امهمهم ختم كل قصة بقوله. وان ربک لهو العزيز رحيم - 01:55:40
فان كل قصة تضمها النبي واتباعه وذلك برحمة الله ولطفه. وقد يتعلق لكل من بكل من فانه نجى الرسول باعه بجمال قوته وعزته
ورحمة وان جميع المكذبين بعزم وحكمته ويكون ذكر رحمة ينطوي وانه لولا ان يدوهم تعاظموا وسدوا على انفسهم ابواب رحمة
ولم يكن لهم طريق اليها لما - 01:56:04

واما قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم انک انت العزيز الحکیم. ولم يقل انت الغفور الرحیم. يقول يا شیخ
الاسلام وقد استشکی وقد اشکل هذه - 01:56:34

على كثير من الناس ها لماذا ختمت ایة قول عيسى؟ وان تغفر لهم فانک انت العزيز الحکیم. زعم بعض الناس ان الانسب ان يختتم
وان تغفر لهم فانک انت الغفور الرحیم - 01:56:54

فالجواب نعم قال فان المقام ليس مقام استيقاظ واسترحام وانما هو مقام هو وانتقام مما انتقدہ کلاما مع الله فلا هذا وجه والوجه
الآخر وهو الطف ايضا هو ان ان عيسى عليه السلام لما ذكر قال وان تغفر لهم الاصل ان المغفرة لا تكون للمشرک ولا للکافر - 01:57:10

ولذلك ما ما يقال وان تغفر لهم فانک انت غفروا لانه اخبر ان رحمة لا تناول الا للمؤمنین. ومغفرته لا تكون الا طیب هذولا مشرکین فلا
يناسب ان يقول وان تغفر لهم فانک انت الغفور الرحیم - 01:57:43

يناسب ان يقول وان تغفل فانک انت العزيز الحکیم اي انت القادر على ان تغفر له. انت العزيز على ان تغفر له. انت الحکیم ان غفرت
له هذا معنی. حتى لو كان حتى لو كانوا مشرکین. نعم - 01:57:59

رحمه الله من افضل ومن الطف مقامات واسباب العقوبة ثم يختتمها بما يدل على الرحمة مثل قوله يخلو من يشاء ويعذب من يشاء.
والله غفور رحیم. قوله ليعدب الله المنافقین - 01:58:15

والمنافقات والمشرکات ويتوب الله على المؤمنین والمؤمنات وكان الله غفروا رحیما ولكن يدل على ان رحمة وسبقت
غضبه سبقت غضبا وغالبا وصار له الظنون والیه والیها يدری کل من وجد به الناس - 01:58:35

من اسباب الرحمة ولهذا يخرج من النائمتان في قوله ادنی حبة خردل ولننصر على هذه الاسئلة فان يعرض فانه يعرض بلا صفة
الاستدلال في ذلك. هذه قاعدة عظيمة. يعني کلما تأملتها تجد ان هناك ارتباطا عظیما - 01:58:55

بين الخبر وبين ختم الاية باسماء الله عز وجل. بين الامر والنهی وبين ختم الاية من اسماء الله جل وعلا. نعم قال رحمة الله
تعالى القاعدة العشرون القرآن لعلنا نقف على هذا ان شاء الله. ونبيا الغد ان شاء الله وصلی الله علی نبینا محمد - 01:59:15
وعلی الله وصحابه اجمعین - 01:59:35